955
الخميس
18 نيسان ـ 2024

مجلة
الزهراء
السلام عليك يا ابا

السنة الثامنة عشرة / الخميس / ٩ شوال المكرم ١٤٤٥ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

هل تساءلتَ يوماً:

أين يذهب الأطفال والنساء وكبار السن ممن ليس لهم مأوى في كربلاء المقدسة؟

علي (عليه السلام) يقسّم المال بالسويّة

الصراع الثقافي وطرق الوقاية والعلاج

التفكّك الأسري ومآلاته على المجتمع

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

هذا ما تسعى له العتبة الحسينيــةُ المقدســة

أضحتْ مأوىً لمن لا مأوى لهم، وبيتَ شفاء للمرضى، وداراً يؤنس فيها الفقير والمحتاج، وصرحاً كبيراً لكلّ طالبي العلم، هذه هي العتبة الحسينية المقدسة التي صارتْ بفضل توصيات المرجعية العليا الرشيدة وخطط الإدارة السديدة، مركزَ إشعاع فكري وإنساني وحضاريٍ عظيم.

عندما نفكّر جيّداً بالمشاريع التي أنشأتها العتبة الحسينية المقدسة خلال عشرين عاماً الأخيرة، يتضحُ أمامنا حجم الاهتمام بالجانب الإنساني فيها، وهو ما يؤكّد لنا مدى حرص المرجعية الشريفة والإدارة العليا للعتبة المقدسة على خلق بيئة مغايرة لم يعهدها العراقيون من قبل أو حُرموا منها بسبب بطش وعنجهية النظام السابق وحقده على المدن المقدسة وأتباع أهل البيت (عليهم السلام)، وبالتالي عندما تنفّس العراقيون الصعداءَ وجدوا أمامهم انموذجاً رفيعاً من العطاء والبناء، عطاءٌ بلا منّة أبداً وبناءٌ صالح لخدمة الإنسان وحفظ كرامته.

علي الشاهــر

إنّ صناعة الإنسان ليس بالأمر السهل أبداً، ولكنَّ صدق النوايا والإخلاص في العمل والتخطيط الدائم، يجعل من هذه المهمّة العظيمة والرسالة السامية مشروعاً حضارياً سامياً تؤسّس له العتبة المقدسة وتسعى إلى تحقيقه باستمرار، فكلّما كان السعي باتجاه الاهتمام بالإنسان - وهو ما نحتاجه في ظرفنا الحرج هذا - كلّما أصبحنا في أمن وطمأنينة.

ومن الجوانب المهمة التي رعتها العتبة المقدسة هو اهتمامها بالأطفال المشرّدين أو الذين يتعرضون للأذى جرّاء التفكك الأسري ناهيك عن كبار، وهو ما سلّطت عليه الأحرار الضوء، في سبيل إظهار ولو جزء بسيط مما يقدّم في سبيل حماية هذه الشريحة ورعايتها وإعادة دمجها مرّة أخرى بمجتمعها حتى لا تكون غريبة عليه أو يصبح المجتمع غريباً عليها ولا تستطيع إكمال مسيرتها في الحياة، فعندما يجري السعي للاهتمام بهؤلاء فاعلم أن جيلاً كبيراً سوف يتلقّى التنشئة الصحيحة ويتعافى نفسياً وفكرياً وروحياً، فليس المهم فقط عافية الجسد، وإنما عافية الروح أيضاً.

المحتويات

34 مقـــالات

علـيٌّ عليه السلام
يُقسّم المال بالسويَّة

18 العطاء الحسيني

خطيب صلاة العيد في كربلاء المقدســة
يدعو الحكومة إلى الإيفـــاء بوعودها ومعالجة مشكلتي السكن والكهرباء

20 العطاء الحسيني

هل تساءلـتَ يومـاً :
أين يذهب الأطفال والنساء وكبار السن ممّن ليس لهم مأوى في كربلاء المقدسة؟

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

28 مقـالات

التفكّك الأسري
ومآلاته على المجتمع

24 شخـــوص

بمناسبة ذكرى وفاته..
سطور من حياة الشيخ
ورّام النخعي (قدّس سره)

40 مـــع الشباب

عبء الأجيال الجديدة
تأثير الأساليب الحياتية الحديثة
للشباب على البيئة

38 قصة قصيدة

اية وبأسمه يرتل صوت الزمن
تسجد كل الدنية لوجه الحسن

31 روضة الجعفريات

في الدعاء والدعوةِ
ودعاء المظلوم

42 واحة الأحرار

قـــطرة طـــريق

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
فرحات الكعبي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثـــم الحسيـــنـي
حسيـــن علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي

صورة الغلاف

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

الشيخ الكربلائي: ما هي الضوابط الدينية والاخلاقية للاستعمال الحَسـن والنافع لمنظومات النشر الالكتروني ومنظومات التواصل الاجتماعي؟

◄ إعداد/ حيدر عدنان

تطرّق سماحة الشيخ الكربلائي (دام عزّه) في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة والتي أُقيمت في الصحن الحسيني الشريف بتاريخ 6/ شعبان/1440هـ الموافق 12/4/2019م، الى التعريف بأهم الضوابط المحددة والمعايير الدينية والأخلاقية التي يجب مراعاتها للنشر الالكتروني والتعامل والنشر مع مختلف وسائل التواصل الاجتماعي والتي ستوفّر لو تم العمل بها ومراعاتها الأمن الاخلاقي والثقافي والاجتماعي بل الأمن الوطني والمجتمعي، حيث ذكر سماحته (دام عزّه) أربع نقاط مهمة نبيّنها كما وردت في نص الخطبة أدناه:

ايها الاخوة والاخوات..

نبين في الخطبة الثانية ما هي الضوابط الدينية والاخلاقية للاستعمال الحَسن والنافع لمنظومات النشر الالكتروني، وهي المنظومات المتعارفة من منظومة الفيس بوك واليوتيوب والواتساب وغيرها من هذه المنظومات التي يعبّر عنها بمنظومات النشر الالكتروني ومنظومات التواصل الاجتماعي.

ما هي تلك الضوابط والمعايير الدينية والاخلاقية التي لو اتبعناها لكان الاستعمال لهذه المنظومات استعمالاً حسناً ونافعاً، ومتى ما تجاوزنا هذه الضوابط فإننا سنقع في الاستعمال الضار الذي يضر بأمن المجتمع الثقافي والاخلاقي والاجتماعي فنقول:

ان من نعم الله تعالى وآلائه علينا في العصر الحاضر هو ان يسّر لنا تسخير بعض القوانين المودعة في المادة لخدمة الفرد والمجتمع الانساني في سرعة وسعة النشر والتعريف للآخرين بالعلوم والمعارف الانسانية المختلفة واطلاعه الواسع والسريع على الاحداث وتبادل الافكار والآراء..

وحيث ان هذه الوسائل في طور ان تأخذ السيادة والغلبة في المجتمع على بقية الوسائل التقليدية ومن الطبيعي ان يترافق معها الكثير من المشاكل والمخاطر الاجتماعية والثقافية والنفسية فربما سرعان ما تتحول هذه النعمة الى نقمة إذا لم تكن مؤطرة بضوابط ومعايير دينية واخلاقية يمكن من خلالها ان نُحسن استعمال هذه المنظومات ذات النفع العظيم.

لذلك كان من الضروري التعريف لكم بالضوابط المحددة لهذا الاستعمال والتي ستوفر لو تم العمل بها ومراعاتها الأمن الاخلاقي والثقافي والاجتماعي بل الامن الوطني والمجتمعي.

ومنها :

أولاً: فكّر وتدبّر عاقبة ما تريد نشره فلا تتعجل بنشر كل ما يجول بخاطرك أو ما تراه من افكار وآراء ومواقف ومعلومات أو تطلع عليه وتستحسنه في نفسك أو تعجب به فإنه مجرد ضغطة زر بأحد انامِلك سيجعل ما تريد نشره ينطلق عبر الفضاء الالكتروني ليصل الى المئات بل الى الالاف بل ربما الى الملايين.. لذلك فكّر وتدبر في عاقبة ما تريد نشرهُ والذي سيصل ربما الى الملايين من الناس..

وقد يكون هذا الذي تنشره ضاراً في مجالات حساسة وخطيرة في حياة الانسان ولا يسعك ان تعيده وترجعه وحينئذ حينما تظهر لك عواقبه الضارة ستندم وتشتد حسرتك ولكن لات حين مندم..

فلابد للإنسان الواعي والعاقل والمتدين ان يفكر ويسأل نفسه قبل ان ينشر: ما أريد نشرهُ من رأي او فكر او موقف او صورة او فيلم او مقال.. هل هو حق أم باطل؟ هل هو علم أم جهل؟ هل فيه هداية أم ضلالة؟ هل هو صدق ام كذب؟ هل فيه فائدة أو ضرر؟ هل فيه إساءة للفرد أو لمكون أو عشيرة او مجتمع او اصحاب طائفة او اصحاب دين او اصحاب قومية.. هل سيهدر كرامة انسان ويُسقطه اجتماعياً عند الاخرين؟

هل سيُشعل فتنة او كراهية؟ هل يحمل مضامين اخلاقية ام يحمل مضامين غير اخلاقية؟

ثم اعرض ما تريد نشره على موازين العقل والشرع والاخلاق والضمير الانساني فإن كان ضمن المسار الصحيح والايجابي لهذه المعايير فلا بأس بنشره خصوصاً إذا كان نافعاً فإن نشرهُ حينئذ يكون امراً حسناً ومقبولاً ً وممدوحاً واما إذا كان ضمن المسار السلبي مما ذكرناه فحينئذ توقف وقبل ان تضغط بيدك على الزر وتكون هذه الامور في الفضاء الالكتروني الى الملايين فتوقف ولا تنشر فإن ذلك أضمن لسلامتك وسلامة مجتمعك وسلامة الآخرين في الدين والدنيا والاخرة.

ورد في الحديث: (إذا هممت بأمر فتدبّر عاقبته فإن يك رشداً فامضهِ، وان يك غياً فانته).

ويمكن ملاحظة الحديث الآتي في مذام اللسان وحيث ان القلم وما يكتبه لسان ثانٍ، فان النشر الالكتروني كالرصاصة الطائشة او القنبلة التي اخطأت الهدف حيث لم يدقق الرامي في تصويبه فربما تقتل الصديق وتقتل الاخ وتقتل المُحب وتقتل الاهل وربما تقتل امّة.. لذلك لابد ان نتأنى ونتفكر في ما نريد نشره..

ثم ايضاً من الامور والضوابط المهمة:

ثانياً: التثبت والتبيّن من المعلومة قبل نشرها:

النشر الالكتروني كالرصاصة الطائشة او القنبلة التي اخطأت الهدف حيث لم يدقق الرامي في تصويبه فربما تقتل الصديق وتقتل الاخ وتقتل المُحب وتقتل الاهل وربما تقتل امّة.. لذلك لابد ان نتأنى ونتفكر في ما نريد نشره..

ويستلزم ذلك التروي والتأني عند الاطلاع على أي معلومة يراد اعادة نشرها فإن مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف مسمياتها مليئة بالآراء والمقالات والتحليلات والاخبار التي ربما تكون مجهولة المصدر او مصدرها وهمي او بعناوين براقة او من ذوي نوايا سيئة وحينئذ يستلزم الأمر وفق الموازين القرآنية والعقلائية تدقيق الأمر قبل نشره وربما يكون من أُناس ضالين وجاهلين وفاسدين، لذلك الآية القرآنية تُحذرنا: (يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).

وفي آية اخرى: (اذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم).

كما انني حين اسمع الاخبار من الاخرين وما يتحدثون به عن الآخرين اتلقاه باللسان ثم انقله وانشرهُ بالفم دون أن اتبين صدقه من كذبه حقيقته من بطلانه واحسبهُ هيناً وبسيطاً ولكنهُ عند الله عظيم..

كذلك ما اقرأه واطلع عليه واريد نشره لا انشرهُ هكذا على عواهنهِ بل لابد ان اتثبت واتبيّن من صحته او اكذبه من احقيته او بطلانيته وحينئذ إذا تبين لي انه حق وصحيح اقوم بنشره والا اتوقف عنده.

ثالثاً: ان لا يؤدي النشر الى الاضرار بالآخرين:

فإن البعض من جملة همومه ان يتتبع عورات وزلّات وسقطات الاخرين ويقوم بنشرها وينشر اسرارهم الخاصة او كان فيه غيبة ونقص (وعندما نتحدث عن ضرورة التجنب عن الغيبة في مواقع التواصل الاجتماعي فإنما نقصد به الغيبة المحرّمة ويستثنى من ذلك ما ورد بالرسالة الفتوائية من مستثنيات الغيبة ومن ذلك من المستثنيات كشف حال من ثبت فساده ولا سبيل الى منعه من الاستمرار فيه واسترجاع ما استحوذ عليه بغير حق الا ببيان ذلك علناً وربما يصبح ذلك لازماً..) او في هذا النشر غيبة او كذب على الاخرين وتلفيق عليهم وتسقيط لشخصيتهم ورمزيتهم الدينية والاجتماعية..

وتجدر الاشارة هنا الى أمر مهم الى ان البعض ربما يغلف ما يرتكبه من الافتراء على من يخالفه في الفكر او العقيدة بغلاف ديني ويزعم ان بعض الروايات رخصت في البهتان على اهل البدع في الدين لتسقيطهم اجتماعياً حتى لا يؤثر كلامهم في الناس، ولكن هذا ليس صحيحاً والصواب ان المقصود بقول المعصوم (عليه السلام) (باهتوهم) - في بعض الروايات- هو مقابلتهم أي مقابلة اهل البدع في الدين والضلالة مقابلتهم بأدلة واضحة تصيبهم بالبهت والتحيّر، كما ورد في الحوار بين ابراهيم (عليه السلام) والنمرود قال الله تبارك وتعالى:

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (258).

ان الافتراء والبهتان ليس من الوسائل المشروعة في المناقشات الفكرية والعقدية بل لابد فيها من مقارعة الحجة بالحجة والدليل بالدليل.. او كان في هذا النشر هدر لكرامة الاخرين او فيه ما يثير المشاحنة والبغضاء والكراهية والعداء والفتنة بين الناس خصوصاً ما فيه فتنة دينية او مذهبية او قومية خطيرة بأبعادها المجتمعية او تفكيك الاواصر الاسرية والاجتماعية..

وحتى لو كانت بعض المعلومات والصور الفيديوية والوثائق والبيانات صحيحة فإن كان في نشرها ما يؤدي الى شيء من ذلك فلابد من التوقف عن النشر صوناً للفرد والمجتمع من هذه الاضرار المتعددة التي ذكرناها.

ورد في الحديث الشريف: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده).

وقلنا ان القلم والكتابة لسان ثان، لدينا لسانان هذا اللسان الذي نتلفظ به الكلمات، اللسان الثاني هو القلم والكتابة، فالمسلم الحقيقي من سلم المسلمون من لسانه وقلمه وكتابه ويده..

فاحرص ان تكون عضواً نافعاً في مجتمع التواصل الاجتماعي لا عضواً ضاراً مريضاً يعدي بمرضه الآخرين..

رابعاً: لا تحوّل صفحات التواصل الى صفحات سب وشتم وبذاءة باللسان وفحش ونشر للفساد والفاحشة ومذام الصفات.

النقطة الاخيرة التي وقعت فيها الكثير من العوائل بالضرر الاجتماعي وابينها واحذروا منها وهي (الاستخدام السلبي

لمواقع النشر الالكتروني والحذر منها ومنها ما يسمى بظاهرة الابتزاز الالكتروني):

ان البعض وتحت ستار الحرية وحق الاستخدام للفضاء الالكتروني يوظّف ذلك لإشباع نزعاته الشريرة واهوائه الشيطانية وشهواته وغرائزه المحرمة ومن ذلك اختراق مواقع الاخرين والقرصنة لما ينشر فيها او استخدام خصوصيات الاخرين خصوصاً ما يتعلق بأعراض الناس وخصوصياتهم الاجتماعية يستخدمها للابتزاز والهتك ونشرها لغرض تسقيط اولئك الاشخاص او لابتزازهم مالياً او اخلاقياً..

وقد شاهدنا الكثير من الأُسر والاشخاص نساءاً ورجالاً - وخصوصاً الفتيات- وقد تعرضن للهتك والفضح بسبب عدم الحذر والحيطة منهن او من عوائلهن وسبب ذلك هتكاً لسمعتهن وسمعة عوائلهن حتى عاد البعض لا يتمكن من مزاولة عمله او البقاء في مدينته بل حُرِم من رزقه ومنزله واهله وارحامه واضطر للهجرة والمغادرة لمكان آخر بعد ما وقع فيه من حرج اجتماعي كبير..

فالتفتوا ايها الاخوة والاخوات لا تُعطوا الذريعة والمسوّغ لأولئك الذين يحملون هذه الدوافع الشيطانية ان يستغلوا خصوصياتكم لنشرها مما يؤدي الى الاضرار الكبير بكم اجتماعياً واخلاقياً فعلى الفرد الواعي والاسر الكريمة الحذر الكبير من اتاحة الفرصة للسيئين واصحاب الاغراض الشيطانية للنيل منهم وتهديد استقرارهم النفسي والاجتماعي.

نسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

ان البعض وتحت ستار الحرية وحق الاستخدام للفضاء الالكتروني يوظّف ذلك لإشباع نزعاته الشريرة واهوائه الشيطانية وشهواته وغرائزه المحرمة ومن ذلك اختراق مواقع الاخرين والقرصنة لما ينشر فيها او استخدام خصوصيات الاخرين خصوصاً ما يتعلق بأعراض الناس وخصوصياتهم الاجتماعية يستخدمها للابتزاز والهتك ونشرها لغرض تسقيط اولئك الاشخاص او لابتزازهم مالياً او اخلاقياً..

وكيل المرجعية الدينية العليا في بغداد الشيخ طارق البغدادي:

هـذا ما أوصتْ به المرجعـيـة الرشيدة المؤمنـينَ لنصرة إمام زماننا (عجّل الله فرجه)

إنّ الإمام المعصوم الغائب الحجّة المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) هو حجّة الله تعالى على العباد، والوسيلة بين الأرض والسماء، ولذلك تقع على المؤمنين في كل أنحاء العالم مسؤولية كبيرة تجاه إمامهم يجب أن يؤدوها على أكمل وجه.

وقد أكّدت المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف على المؤمنين، بضرورة بيان وظيفتهم خلال عصر الغيبة الشريفة، وقالت في وصاياها: إنّ على المؤمنينَ (أعزّهم الله تعالى) أن يستحضروا دائماً أن الإمام المهدي (عليه السلام هو الإمام المنصوب عليهم من عند الله (عزّ وجل) في هذا العصر، ولكن الحكمةَ الإلهية اقتضت غيبته عن الأنظار إلى أن يؤذن له بالظهور.

ولذلك تؤكّد المرجعية العليا أنّ على المؤمنين في عصر الغيبة واجب تجاه إمام زمانهم، فإمام العصر والزمان (صلوات الله وسلامه عليه) له حقٌّ في رقابنا، ولذلك فإن عليهم مضافاً إلى واجب معرفته (عليه السلام) والإذعان به والمودّة له أن يكثروا من الدعاء له في خلواتهم ومجالسهم وصلواتهم، ويهتّموا بالشعائر التي تُحيي ذكره وذكر آبائه (عليهم السلام) وما جرى عليهم بأيدي الظالمين.

وتقول المرجعية الدينية العليا أيضاً: ليستحضر المؤمنون عناءه (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) في غيبته؛ لما يراهُ من المظالم والمفاسد في كل مكان، وشوقه إلى أن يكون ظاهراً ليُصلح ما انحرف من دين الله تعالى ويقيم العدل بين عباده، وليعلمَ المؤمنون أنهم جميعاً محلّ اهتمامه وعنايته، وهو أرأف بهم من آبائهم وأمهاتهم، ويهمّه أمورهم وأحوالهم، ويتعهدهم بالدعاء والرعاية، وينبغي لذلك أن يتوسّلوا بجاهه بقضاء الحوائج ورفع المشكلات.

ثم توصي المرجعية الدينية العليا بحسن الانتظار لظهوره المبارك، وعليهم معرفة وظيفتهم، ليكونوا متنظرين لقدومه وداعين للفرج عنه، وعن الأمة لظهوره، مستعدّين له بمزيد من التبصّر واليقين وحسن الطاعة.

ومما لاشك فيه أنّ الفعاليات والمحافل والبرامج الخاصة التي تحيي ذكر الإمام المهدي (عليه السلام) أمر ضروري جداً، ويجب أن يسعى الجميع من محبي وأتباع أهل البيت (عليهم السلام) إلى إقامتها في سبيل التعريف أكثر بقضية السماء العظيمة المتمثلة بصاحب الأمل الموعود الإمام المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

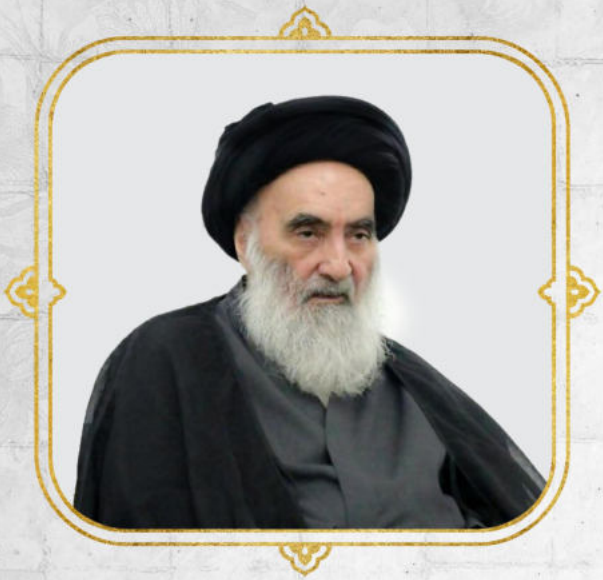

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الطهارة ٢

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: كيف يمكن تطهير ثوب من البول اذا كان عنده ماء قليل تارة، وماء كثير تارة أخرى وهل يجب العصر في كلتا الحالتين ؟

الجواب: لا يجب العصر في الكثير ويطهر بغسله بالماء الجاري مرّة واحدة، ولا بُدَّ من غسله مرّتين إذا غسل بالماء القليل، وكذلك إذا غسل بغيره - عدا الجاري - على الأحوط وجوباً، ويجب العصر في القليل لإخراج الغسالة.

السؤال: هل يجزي في تطهير الفم من بقايا الطعام المتنجس تنظيف الاسنان بالفرشاة والمعجون ثم المضمضة عدة مرات؟

الجواب: نعم يجزي.

السؤال: تم ازالة عين النجاسة عن الثوب بالغسل او الدلك وتخلف عن ذلك أثر من لون او رائحة في موضع اصابة النجاسة فهل يبقى الثوب متنجساً ام يحكم بطهارته؟

الجواب: لا يطهر الا بالغسل بالماء ولا يضرّ بقاء اللون والرائحة.

السؤال: ما حكم الأسآر من ناحية الطهارة؟

الجواب: الأسآر كلها طاهرة ، إلا سؤر الكلب ، والخنزير وكذا الكافر غير الكتابي على الأحوط وجوباً، وأما الكتابي فلا يبعد طهارة سؤره وإن كان الأحوط الاجتناب عنه .و يكره سؤر غير مأكول اللحم عدا الهرة .و أما المؤمن فالظاهر استحباب سؤره ، نعم قد ينطبق عليه عنوان آخر يقتضي خلافه .

السؤال: ما حكم النفط ومشتقاته من ناحية الطهارة؟

الجواب: هي طاهرة.

السؤال: ما هو حكم السائل الذي ينزل بكمية قليلة وبدون اي فتور ولا شهوة؟

الجواب: هو طاهر.

السؤال: إذا علم الانسان أنّ أهل الدار لا يراعون الطهارة، ولكنّه لا يعلم بوجود نجاسة، فهل يحكم بطهارة الدار؟

الجواب: ما لم يحرز نجاسة الأمكنة والأشياء، أو يراها بعينه، فهي محكومة بالطهارة.

السؤال: هل يُحكم بطاهرة الملابس المغسولة بالمواد المنظّفة السائلة في محلاّت يملكها غير المسلمين، علماً أنّ المسلمين وغيرهم يغسلون ملابسهم فيها؟

الجواب: إن لم يعلم تنجّس تلك الملابس بملاقاة النجاسة فهي محكومة بالطهارة.

السؤال: هل يمكن أن نعتبر البيبسي كولا من الماء المضاف؟ وهل يرفع الخبث؟

الجواب: هو ماء مضاف ولا يستعمل في التطهير من الخبث.

السؤال: نسأل عن كيفية تطهير الملابس المصنوعة الصوفية التي يتعذر غسلها بالماء؟

الجواب: لاتطهر الا بغسلها بالماء مع مراعاة التعدد اذا تنجست بالبول .

السؤال: عندما تتعرض قطعة ارض رملية الى مياه المجاري ثم تنشف بعد فترة فهل يُحكم بطهارة الارض؟

الجواب: تطهر بإشراق الشمس عليها حتى تجف .

الصراعُ الثقافي
وطرق الوقاية والعلاج

◄ سماحة السيد محمد باقر السيستاني

يجدُ أيُّ متابعٍ للساحة الثقافية والإعلامية والنشاطات المختلفة، أن هناك صراعاً ثقافياً بالفعل بين المجتمعات المعاصرة، حيث تسعى بعض هذه المجتمعات إلى النفوذ في المجتمعات المغايرة لها في ثقافتها والتأثير عليها؛ لتفقد خصوصياتها وتتبع ثقافة المجتمع الآخر.

لقد كانت الصورة الأكثر تطوّراً من الصراع في المجتمع البشري هو الصراع الثقافي؛ للتأثير على فئة من المجتمع المستهدف وضرب كيانه وتاريخه وحضارته، خاصة وأن التأثير أصبح أكثر سهولةً بعد اختلاط المجتمعات والأقوام وأهل الأديان والثقافات مع بعضها البعض بفعل وسائل الاتصالات والتواصل الحديثة، على أن هذه الصورة رغم وجهها الثقافي لم تكن تخلو في عمقها من دوافع قومية وسياسية ودينية واقتصادية.

وإن المجتمع الذي يكون أكثر تمسّكاً بثقافته وأكثر امتلاكاً لأدوات التأثير؛ سيكون مهيمناً على المجتمع الذي يكون غافلاً عن مجريات هذا الصراع ويتساهل في التمسّك بثقافته وأعرافه الرصينة، وبذلك يكون فريسةً سهلةً لإزاحة كيانه الثقافي من غير حاجة إلى غزوٍ عسكري واستعمار واستعباد لأهله، ولا استعجال في هذا الصراع، فالمهم أنّ التغيير الثقافي يتم خلال جيل أو أكثر بشكل تدريجي بعد النفوذ في المجتمع الآخر.

وقد اختلفت أدوات الصراع المعاصرة بعض الشيء عن العصور السابقة، حيث كانت الأدوات المعروفة من قبل أدوات خشنة كالاحتلال العسكري والاستعمار الصريح، ولكن اصبحت الأدوات المعتمدة اليوم أدواتٍ ناعمةً من خلال عناوين برّاقة لا تثير حساسية المجتمع الذي يتم غزوه ولا تجرح كبرياءه؛ لتدعوه إلى المقاومة، وهي إما عناوين فكرية مثل نسبية الحقيقة، أو عناوين أخلاقية مثل حقوق الإنسان التي تتخذ ذريعة للمطالبة بعناوين أخرى كالحرية الشخصية والمساواة بين الناس، وكل ذلك مما تنطبق عليه المقولة المعروفة: (كلمةُ حقٍّ يُرادُ بها باطلاً). **وأما طرق الوقاية والعلاج في المستوى الفردي والاجتماعي فهي ترتكز على عدّة أمور:**

أولاً/ الاتصاف بالعمل وبالعناصر الثقافية الرشيدة والتثبّت أو التوقّف في المواضع المناسبة، فإن التسلّح بذلك يعطي المرء القدرةَ على التمييز بين الحق والباطل وبين الحقيقة والخرافة، ويُجنّب المرء الوقوع في مستنقعها والاتصال بها، كما سيجنّبه من فعل ما يشوّه الحقيقة - ولو من غير عمد -، ورُبّ امرئ قاصدٍ للحق ولكن يخرجه بما يشوّهه، مما يثير الشك فيه ويوجب الريبة تجاهه، فيذهب باطله بحقه ولذلك كان على المرء الالتزام بالموضوعية في الطرح، وتجنّب الأقوال المتسرّعة، والخطوات الانفعالية، فإن ذلك أسلم له في نفسه وللرسالة التي يريد أداءها من الدعوة إلى الاتجاه الراشد والسليم.

ثانياً/ التبصّر في الموضوع بالانتباه إلى أبعاده وآفاقه والتذكير بها؛ لأنّ الغفلة عن ذلك تؤدي إلى أن لا يعرف الإنسان موضع خطئه واتجاه سيره حقيقة، ولا يعرف وظيفته في هذا السياق.

ثالثاً/ الاعتناء بالأسرة وروابطها، فإن الأسر . من المرأة والشباب والأطفال . هم الهدف الأول للأمواج الثقافية، فالعناية بتماسكها وصلاحها وسلامتها يكون أساساً متيناً في مقابل هذه الأمواج التي تحاول اختراقَ هذه الوحدة الاجتماعية الأساسية.

رابعاً/ تحريك روح التصحيح في المجتمع وعدم الوقوف متفرّجاً تجاه الأمواج العاتية الوافدة، كما هو مقتضى فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومصداق الحديث النبوي المعروف: (كُلُّكمْ راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيّتهِ).

خامساً/ الاهتمام بالعمل الجماعي للتثقيف وفق قواعده وسننه المقبولة، لما يوجبه تراكم الأفكار والإمكانات من مقدرة كبيرة وبيئة ملائمة، وصيانة عن الأخطار، ولذلك قال (سبحانه وتعالى): (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) (المائدة: 2)، وقال تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) (التوبة: 71).

سادساً/ اتخاذ الأساليب الصالحة والملائمة في نشر الثقافة الراشدة لا كالتي يسلكها أصحاب الثقافات الغازية الوافدة لنشر اتجاههم، من الأساليب المؤثّرة، مع تجنّب ما يستعمله الآخرون أحياناً من الأساليب الوضيعة والذميمة البعيدة عن الاحتراف والموضوعية.

سابعاً/ الاتصاف بجوامع الأخلاق الفاضلة والخصال الحميدة التي هي جزءٌ من الفطرة الإنسانية وجزء من تعاليم الدين الحنيف، فإنها أساس في العقيدة الراشدة والمنهج الصائب، وهي مع ذلك عاملٌ مساعد على صيانة النفس عن الشبهات وصلاح المرء للدعوة بسلوكه أو بقوله للاتجاه الصائب في الحياة.

ثامناً/ خلق بيئة مناسبة للرّشد والسلامة تكون بديلة عن البيئات الفاسدة والموبوءة، وتكون أرضيةً رصينة للثبات والصلاح والسداد، وتساعد في الحفاظ على العقائد الراشدة والقيم الفاضلة وتقي من الزلل والخطايا.

وإذا كان الإنسان المؤمن دائماً يستذكر الوقائع التاريخية في زمان النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) ويتمنّى لو كان معهم فيفوز بالاقتداء بهم، فينبغي أن يعلم أن لكلّ زمان شبهاته وفتنه، والاختبار الأصعب في هذه الحياة ليس في السير في المسار الصحيح من بعد تشخيصه فحسب؛ بل التبصّر في تشخيص المسار الحق بين الاتجاهات المختلفة والشبهات المكتنفة للحقيقة التي تحجب الرؤية الثاقبة والنافذة لها، وإذا كان المرء يجد الحقيقةَ في شأن الحوادث السابقة فإن ذلك لن يعني بالضرورة أنه كان يجدها لو عاش حينها؛ لأن الفتن إذا أقبلت كانت كقطع الليل المظلم، ثم تكشف بعد فترة - كما في كلام للإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة - ولذلك من المهم أن يتبصّر المؤمن في الشبهات والفتن التي أُختبر بها في زمانه، مستفيداً ومعتبِراً ومتّعظاً مما مرّ بالأقوام السابقة من اختبارات.

القرآن الكريم
بين حسن التدبّر والعزم على التمظهر

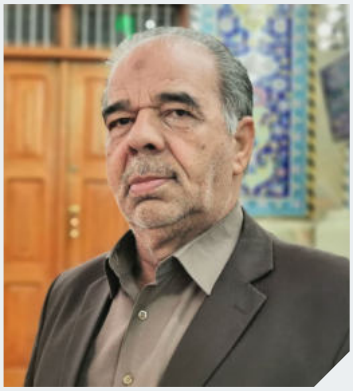

حسن كاظم الفتال

بسم الله الرحمن الرحيم

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا) . (الكهف/1).

القرآن الكريم معجزة النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله أنزله الله تبارك وتعالى ووسعه صدر رسوله الأكرم صلى الله عليه وآله لينطوي على عمق معانيه ومفاهيمه ومضامينه وما فيه من منطوقٍ لآيات كريمات بينات مفصلات تحكم بين الناس بأحسن الحديث وتهدي إلى التي هي أقوم وهو لوح محفوظ برعاية الله وعنايته . فيه أخبار الأمم السابقة ويخبر عن أقوام مضت وعما حملت أسفارها.

ولعلّ كلما فيه من فضل تختزله الآية الكريمة (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) . الإسراء / 9

وشاء الله جل وعلا أن يخلق عدلا وحليفا للقرآن وهم آلُ بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله انصهر فيهم وانصهروا فيه وهم أهل الذكر أي اهلُ رسول الله صلى الله عليه وآله بمصداق الآية الكريمة من قوله تعالى (قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (10) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (11)) . الطلاق وقد أمرنا الله جل وعلا أن لا نسأل إلا هم عن مبيناته وأحكامه ومحكماته وبواطنه وقال تعالى : (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) . النحل / 43

ليبينوا للناس مما في ظاهر وباطن القرآنِ الصامت من أحكام وشرائعَ ومضامين .

وروي عن أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه قال : نزل القرآن أثلاثا: ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وأمثال وثلث فرائض وأحكام.

بما أن هذه الأثلاث سنت دستور الحياة اليومية فقد تحتم علينا أن نقف على معرفتها وتصنيفها وتشخيص ما يخص كلّ ثلث منها . وذلك ما يجعلنا بأمس الحاجة لمرشد يرشدنا إلى فهم مضامينها ويعرفنا عليها وينبغي أن يكون المرشد يحسن بل يتقن تفسيرها وشرحها وتأويلها جملة وتفصيلا ليُطلِعنا على جوهر مكنونات القرآن وأسراره ومعانيه ومضامينه تلك المكنونات التي انطوت على مقومات معينة وهي المحكم والمتشابه والخاص والعام والمطلق والمقيد والظاهر والباطن. وهذا ما اقتضى وجودَ مفسر بارع مبدع راسخٍ في العلم والعلم راسخٌ فيه ليتعهد تفسيره بل تأويلَ بواطن محكماته بما ينسجم مع هذه المقومات العظيمة وبموجبات ومقتضيات ما تُشَرِعُ من أحكام تتضمنها الآيات الكريمات البينات .

وهل إلا آلُ بيت الرسول صلى الله عليه وآله أهلٌ للتعهد والتعاطي مع أبعادها وجوهرها وفك رموزها وتبسيط اسرارها والتبحرِ في أعماقها؟

لذا راح أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه الذي هو القرآن الناطق يحض على التطبيق الفعلي الصادق الملموس والمحسوس للمفاهيم والأخذ بها ويحث الناس على إيلاء الاهتمام البالغ بالجوهر لا بالمظهر . وأن تكون القراءة غايةً في التدبر للاستفادة واكتساب المعرفة التامة.

وقال رب العزة عز وجل (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) . المزمل/4

يبدو أن تقلباتِ الزمن ومتغيراته وتداعيات تراكم الأحداث ألبس بعضَنا لباس السهو والنسيان وشغلوا عن التمعن بمتابعة الأحداث وقراءتها قراءة تفاعلية باطنية سليمة صائبة واضحة وصحيحة شغلوا عن ذلك وحجبت عنهم صيغُ

حسن التعاطي التام مع مسألة التدبر الفعلي والحقيقي للقرآن، وتاه بعضنا في أودية التسطيح وترك اللباب وجرى مجرى التقليد الأعمى لبعض الصيغ التي فرضتها ظروف بحقب زمنية معينة . أو ساقته الغفلة والسهو إلى أن يسخر القرآن لمآرب شخصية أو مصالح ذاتية سواءٌ بقصدٍ أو غير قصد، وظن أن ما يصنعه هو الصنيع السليم الصائب وراح يحسب أن التطوير والإبداع على الظاهر فحسب مما ابتغى ان ينصب الجهدُ فقط على كيفية القراءة والتجويد وبصوت منغم وبترنيمات معينة وشدو وصدح يوشك أن يميل إلى ما لا ينسجم مع القدسية، بينما المعنيون بالشأن القدسي والساعون لإيلاء العناية بالتدبر يرون إن التدبّر لا يتحقق عن طريق التنوع بالقراءات .ولكن بالتوغل في عمق المفاهيم والجوهر العميق للقرآن .

فليقرأ القارئ كيف يشاء إنما بتدبّر روحي عقلي حسي باطني عميق؛ حيث أن القرآن الكريم يدعو إلى التعاطي مع الجوهر في كل مراسيم الحياة ومفاصلها وجزئياتها ويحث على التخلق بالخلق والمعاني والمفاهيم التي تدعو لها بواطنه وأثلاثه التي أعلن عنها أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

اللهم عظّم رغبتنا بالقرآن وأعنا على أن نتخذه سبيلا يرشدنا إلى الصراط المستقيم برحمتك يا أرحم الراحمين.

راح أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه الذي هو القرآن الناطق يحض على التطبيق الفعلي الصادق الملموس والمحسوس للمفاهيم والأخذ بها ويحث الناس على إيلاء الاهتمام البالغ بالجوهر لا بالمظهر . وأن تكون القراءة غايةً في التدبر للاستفادة واكتساب المعرفة التامة..

بعد عرض أهدافه ورسالته أمام ممثل المرجعية العليا..

العتبة الحسينية تستعد لإطلاق برنامج «روّاد التبليغ»

بحضور ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، عقد في رحاب العتبة الحسينية المقدسة اجتماعا تم خلاله عرض برنامج (رواد التبليغ) بعد الانتهاء من وضع اللمسات الأخيرة لانطلاقه حيث تتبنى تنفيذه مؤسسة رواد للتنمية والاعلام

وقالت مؤسسة رواد للتنمية والاعلام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في بيان تلقته (الأحرار): إن "ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي حضر اجتماعا تم خلاله عرض برنامج (رواد التبليغ) بعد الانتهاء من وضع اللمسات الأخيرة لانطلاقه وذلك بمشاركة مجموعة من رؤساء الاقسام في العتبة الحسينية المقدسة"، لافتا إلى أن "البرنامج يتبنى تنفيذه مؤسسة رواد للتنمية والاعلام".

وأوضحت أن "ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي أعرب عن سعادته الغامرة بهذا البرنامج، الذي اعتبره مشروعا هاما طال انتظاره لخدمة الخطباء والمبلغين، كما أشاد بجهود مؤسسة رواد للتنمية والإعلام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في إعداد هذا البرنامج".

وأضافت أن "ممثل المرجعية الدينية العليا شدد على أهمية التعاون بين جميع الجهات المعنية لضمان نجاح البرنامج وتحقيق أهدافه، وأكد على حرص العتبة الحسينية المقدسة على دعم وتشجيع جميع المبادرات التي تهدف إلى نشر الوعي الديني والثقافي".

إلى ذلك، قال رئيس المؤسسة الشيخ حسين محمد الكعبي: "نعبّر عن شكرنا وتقديرنا لممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي لاهتمامه بهذا البرنامج".

وأكد الكعبي "على التزام المؤسسة بتنفيذ البرنامج بأفضل صورة ممكنة، وتحقيق الأهداف التي وضعت له".

يذكر أن برنامج (رواد التبليغ) هو برنامج تدريبي شامل يهدف إلى إعداد جيل جديد من الخطباء والمبلغين قادرين على نشر الوعي الديني والثقافي ويشرف عليه نخبة من الخبراء والمختصين في مختلف المناهج المقررة.

وفي وقت سابق، أكد ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، على أهمية الدور الحيوي لمؤسسة رواد للتنمية والإعلام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في تعزيز النجاح وتحقيق الرؤى المستقبلية والأهداف التنموية المرسومة، جاء ذلك خلال جلسة رمضانية في مكتبه استقبل فيها أعضاء هيئة الإشراف، ومدير المؤسسة.

وقالت المؤسسة: إن "ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي استقبل خلال جلسة رمضانية في مكتبه أعضاء هيئة الإشراف، والسيد الدكتور محمد علي بحر العلوم والشيخ الدكتور الخطيب إبراهيم النصيراوي، والشيخ ستار الجيزاني، ومدير مؤسسة رواد للتنمية والإعلام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ حسين محمد الكعبي".

وأعرب ممثل المرجعية الدينية العليا عن تقديره وامتنانه لجهودهم الدؤوبة وتفانيهم في سعيهم الحثيث لتحقيق الأهداف المرسومة لمؤسسة رواد للتنمية والإعلام.

كما ثمّن سماحته "التفاني والإخلاص الذي يبذله أعضاء الهيئة في أداء مهامهم في خدمة مؤسسات العتبة المقدسة"، مؤكداً على أهمية "دورهم الحيوي في تعزيز النجاح وتحقيق الرؤى المستقبلية والأهداف التنموية المرسومة".

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أعرب عن تقديره وامتنانه لجهودهم الدؤوبة وتفانيهم في سعيهم الحثيث لتحقيق الأهداف المرسومة لمؤسسة رواد للتنمية والإعلام..

خطيب صلاة العيد في كربلاء المقدسة

يدعو الحكومة إلى الإيفاء بوعودها ومعالجة مشكلتي السكن والكهرباء

الشيخ الصافـــي
انتقد الصمت الدولي
إزاء المجازر في غـــزة

دعا خطيب صلاة العيد في مدينة كربلاء المقدسة الى ضرورة ايفاء الحكومة العراقية بوعودها مع المواطنين ومعالجة مشكلتي السكن والكهرباء، منتقدا الامم المتحدة والصمت الدولي ازاء المجازر في غزة.

وقال الشيخ احمد الصافي في خطبة صلاة العيد التي اقيمت في منطقة ما بين الحرمين الشريفين يوم الاربعاء (10/4/2024):

اتوجه في الحديث مع المسؤولين في الحكومة وادعوهم الى ضرورة الالتفات الى حاجات الشعب الذي انتخبهم واوصلهم الى هذه المقاعد، مبينا ان على المسؤولين الالتفات الى مصالح الشعب والتفرغ الكامل لأجل خدمته ورعاية مصالحه.

واضاف ان من الضروري تشكيل عدة لجان اهمها لجنة مسؤولة عن دراسة المجتمع العراقي لتحديد احتياجاته، لافتا الى ان العراق بشجاعة ابنائه في القوات الامنية ينعم الان بالأمان والاستقرار.

وتابع ان مشكلة السكن تعد من بين ابرز المشاكل التي نسمع عنها بل هي مشكلة اساسية افرزت وجود احياء يطلق عليها بـ(التجاوز)، مشيرا الى ان الحكومة لو انها كانت قد منحت للمواطنين قطع اراضٍ سكنية ليعيشوا فيها بكرامة لما تجاوزوا على الاموال العامة.

واوضح ان العراق ينعم بموارد كثيرة وميزانية ضخمة ولكن لا تزال لحد الان نجد ان بعض بيوت المواطنين سقوفها من الصفيح (الجينكو) التي لا تقي ساكنيها من حر الصيف، متسائلا هل ان المشكلة في الفقر ام في عدم تشخيص الحالة الاجتماعية.

واكد الشيخ الصافي على ضرورة ان تجدد اللجان وتواصل بحثها في المشاكل الاساسية للمواطنين، موضحا ان عذر الحكومات في وقت سابق بانهم منشغلون بمكافحة الارهاب الا انه لا عذر ولا حجة لهم اليوم بعد استتباب الامن.

ودعا الحكومة الى سن قوانين تصب في صالح المواطنين كسن قانون

يمنح أي مواطن يبلغ من العمر (18) عاما قطعة ارض اذا كان لا يملك قطعة ارض.

واردف ان الكثير من الاحياء السكنية تم التخطيط لها الا انها في واقع الحال لم يتم تنفيذها وانه في حال تنفيذها ستعالج هذه المشكلة وتجلب السعادة والراحة للمواطنين سيما ممن كانوا ينتظرون عشرات السنين لتحقيق ذلك.

واشار خطيب صلاة العيد الى ضرورة الالتفات كذلك الى مشكلة الكهرباء التي تعد من الخدمات العامة التي لابد ان تتم معالجتها، لافتا الى ان الكثير من اهل الخبرة يؤكدون ان حل هذه المشكلة ليس صعبا وان علاجها يحتاج الى ارادة لإزالة الموانع، محذرا من تحرك الشعب وعدم المراهنة على سكوته.

وطالب المسؤولين بضرورة ان يكونوا اوفياء مع شعبهم وان يلتزموا بالوعود التي وعدوا بها.

واشار الشيخ الصافي الى ضرورة التفات المسلمين الى ما اوصى به النبي محمد صلى الله عليه واله بان يحمل البعض هموم البعض الاخر وانهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، مبينا ان اصابة أي عضو يؤدي الى اصابة الجسد بأكمله لوجود ارتباط حقيقي بين اعضاء الجسد.

وبين ان الأمة الإسلامية كالجسد الواحد وهذا يدعونا جميعاً سيما في ظل الاحداث التي تشهدها غزة في فلسطين التي بلغت اعداد الضحايا حسب اخر احصائية (100000) بين شهيد وجريح، فضلا عن وجود مفقودين، مشيرا الى ان العدد كبير جدا وان ما يقارب نصف هذا العدد من الاطفال والنساء وان الاحتلال يقصفهم قصفاً عشوائياً لأنه يريد ان ينتقم.

وانتقد الشيخ الصافي صمت قادة وجيوش ووسائل اعلام الدول ازاء ما يحدث في فلسطين، فضلا عن وجود دول كبرى داعمة للاحتلال.

وطالب بضرورة الانتصار للشعب الفلسطيني، مخاطبا الأمم المتحدة حول اسباب عدم منح حقوق هذا الشعب بالاعتراف بدولة فلسطين وسكوتها عن الجرائم والمجازر وسيول الدم التي تنزف يومياً.

هل تساءلتَ يوماً :

أين يذهب الأطفال والنساء وكبار السن ممّن ليس لهم مأوى في كربلاء المقدسة؟

◄ الأحرار/ خـــاص

إذا لم تكنْ قد سمعتَ من قبل عن دار الوارث للتأهيل المجتمعي في محافظة كربلاء المقدسة، فأنت لا تعرف بعد عن الخدمات الإنسانية العظيمة التي تقدّمها العتبة الحسينية المقدسة من خلال هذه الدار لعدد كبير من الأطفال المشرّدين والنساء المعنّفات وضحايا التفكّك الأسري، ممن فقدوا أسرهم وممّن بقي دون مأوى.

دُورٌ للإيواء وإعادة الاندماج

تمثّل هذه الدار الواقعة في حي الحسين (عليه السلام) وسط مدينة كربلاء المقدسة، إحدى أهمّ تشكيلات مؤسسة السبطين (عليهما السلام) للطب النفسي والتوحّد والتأهيل الاجتماعي في العتبة المقدسة.

وتضمّ اليوم داراً للبنين وعدداً من الدور للفتيات والنساء؛ ووصل عدد الأخيرة إلى أربع دور جرى افتتاحها من قبل العتبة الحسينية، في سبيل إيواء النساء المعنّفات واللواتي ليس لديهنّ سكنٌ أو مأوى، في ظل سعي العتبة المقدسة إلى إعادة العديد من الأطفال المعنّفين إلى عوائلهم، من خلال وجود الباحثين الاجتماعيين.

وجرى تخصيص هذه الدور لتقديم خدماتها (مجاناً) للأطفال الذين يعانون أسرياً، أو عدم وجود مربٍّ لهم، وبعض النساء المعنّفات ممن فقدن ذويهنّ وبقين دون مأوى وكذلك لكبار السن والأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تقوم العتبة الحسينية برعايتهم بعد أن يتم استلامهم في دور الإيواء التابعة لها.

وصرّح مدير مؤسسة السبطين (عليهما السلام) للطب النفسي والتوحّد والتأهيل الاجتماعي، الدكتور أسامة عباس قائلاً: إن "المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وجّه بتكفل ورعاية أكثر من (120) مستفيداً من الأطفال المشرّدين والنساء المعنّفات".

وتابع بأن "العتبة المقدسة شرعت بإيوائهم ورعايتهم في دار الوارث للتأهيل المجتمعي بمحافظة كربلاء المقدسة".

كما كشف عباس في وقت سابق، بأن مؤسسة السبطين (عليهما السلام) اتفقت مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على نقل عدد من النساء من دور الدولة إلى دور العتبة الحسينية المقدسة، في سبيل توفير فرص العمل لهنّ.

أُسرة بديلة للمستفيدين

فيما يوضّح مدير الدار الحقوقي حسين النصراوي بأنّ "دار الوارث للتأهيل المجتمعي ليست فقط مكاناً لإيواء مثل هذه الشرائح المجتمعية، وإنما تزور الدار الكثير من الحالات التي تستدعي إجراءات خاصة (نفسية ومادية وتربوية)".

وتابع بأنّ "الدار تسعى لإعادة اندماج هؤلاء الأفراد في المجتمع بشكل طبيعي، في سبيل الوصول إلى أقصى الحلول للحفاظ على الكيان الأسري، وفي حال تعذّر ذلك، فنكون بلا شك الأسرة البديلة لكلّ طفل فقد عائلته لأيّ سبب كان وتحت أي ظرف".

وأشار إلى أن "هؤلاء المستفيدين يتمّ إعادة تأهيلهم وتعليمهم عند دخولهم للدار؛ من أجل القضاء على العادات السلبية المكتسبة من ظروفهم التي كانوا يمرّون بها".

وبيّن النصراوي بأنّ "من مهامّ المركز الأخرى هو تنظيم سفرات ترفيهيّة للمتنزهات ومدن الزائرين داخل المحافظة وخارجها لنزلائه، وتنظيم رحلات الى المراقد المقدسة، وتنظيم مسابقات تثقيفيّة لهم مع وضع جوائز محفّزة للحثّ على المشاركة".

ولا تتوقّف خدماتُ الدار عند حدّ إيواء الأطفال أو المسنين أو الفتيات والنساء، وإنما تقديم الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية لهم، وخصوصاً للأفراد المرضى ومن ذوي الاحتياجات الخاصة الذين وجدوا هنا بيتاً رحباً يرعاهم ويتّسع لأحلامهم وتطلّعاتهم في عيش حياة دافئة وكريمة.

وفي مبادرة رائعة أيضاً، نظّمت جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) التابعة للعتبة المقدسة خلال شهر رمضان الفضيل، وجبة إفطار جماعي لـ (80 فتاةً) من دور الإيواء المجتمعي، إلى جانبِ توزيع كسوة العيد عليهنّ، والتي لاقت صدىً كبيراً وأدخلت الفرحة والسرور على قلوب الفتيات.

الأمين العام يكرّم (٣٥) مشاركاً

في دورات الذكاء الاصطناعي التي أقامتها هيئة التعليم التقني

◄ تقرير: نمير شاكر – تصوير: حسين العطار

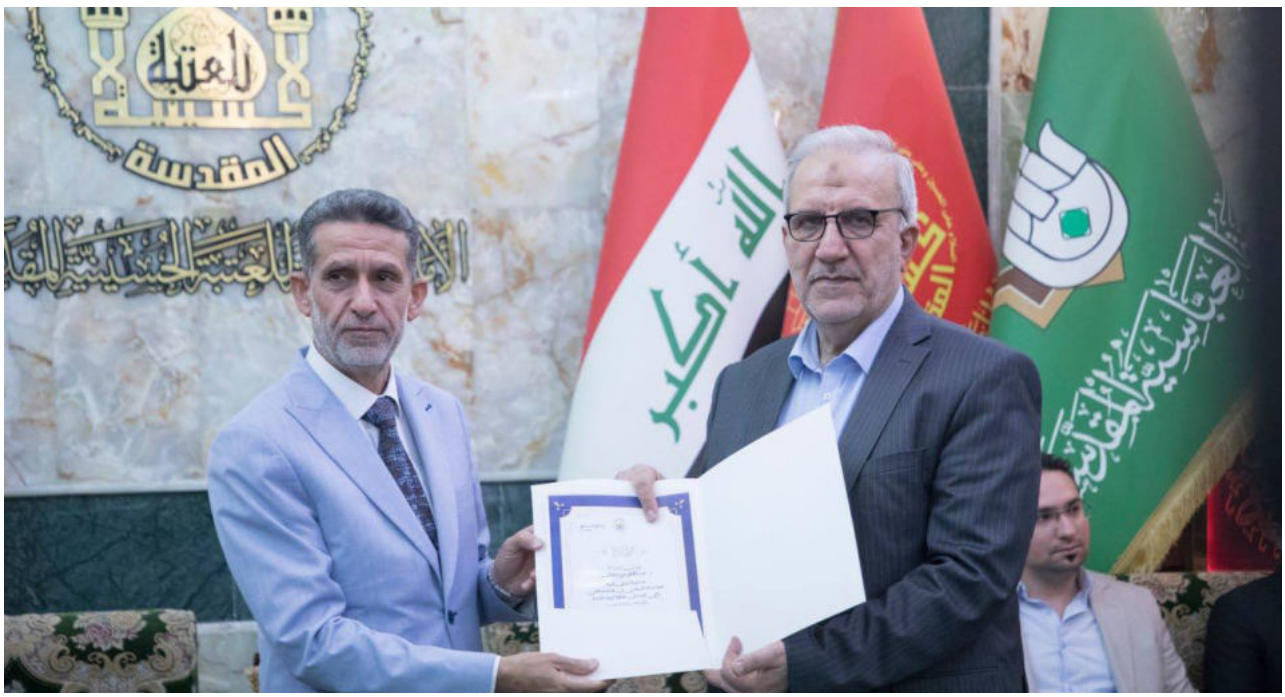

كرم الامين العام للعتبة الحسنية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي المشاركين في دورات الذكاء الاصطناعي والـ(plc) التي اقامتها هيئة التعليم التقني التابعة للعتبة الحسينية المطهرة بمشاركة (35) متدرب من اجل ان يتسلحوا بأسلحة تكنولوجية ويتبنوا القضايا المهارية العالية وتكون لهم القابلية العالية على ادائهم ووجودهم في المؤسسات المختلفة

وقال الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي في حديث خص به مجلة (الاحرار): ان هيئة التعليم التقني من المؤسسات التنموية التي اقرت من قبل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من اجل النهوض بالمفاصل المتقدمة في العالم منها الذكاء الاصطناعي وplc والكثير من العلوم بالإضافة الى تأمين الكوادر الوسطية التي ستساهم في التنمية المستدامة والهدف منها هو استثمار العقل البشري وهذه الدورات التي تقام من قبل الهيئة هي لإدخال هذه التقنيات لتحسين الاداء وترجمتها من قبل المتدربين والمشاركين في هذه الدورات لتطبيقها على المستوى العملي.

واضاف العبايجي: نحن كعتبة حسينية مقدسة ايضا هناك حلقات كثيرة اصبحت تشكل روتين او ترهل او تضخم في بعض المفاصل ونحتاج الى تقنية لغرض اختزال هذه الحلقات والروتين والترهل والوصول الى منتجاتنا واعمالنا بمستوى يرتقي الى مصافِ الدول الكبرى وهذا ليس بالبعيد فالعتبة

الحسينية تبنت مشاريع غير متوقعة وليست من اختصاصها ولكن بعد ان وجدت هناك حاجة فعلية وماسة للمواطن دخلت الى هذه المشاريع ووصلت الى نتائج مبهرة وادت الى تقديم الخدمات الى المواطن.

ومن جانبه تحدث رئيس هيئة التعليم التقني الدكتور عباس الدعمي قائلا: اتقدم بالشكر والامتنان الى الادارة العليا في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة المتمثلة بسماحة المتولي الشرعي (دام ظلّه) وجناب الامين العام الاستاذ حسن رشد العبايجي للدعم الغير متناهي الذي قُدم الى هذه الهيئة منذ الوهلة الاولى لهذا التشكيل المهم والذي هو تشكيل سيؤدي الغرض ويحقق النتائج المرجوة وفق الرؤيا التي تمتلكها الادارة العليا ونحن بدورنا سنكون مترجمين لهذا الامر.

مؤكدا: ان هيئة التعليم التقني نستهدف اكثر من فئة في قضايا التدريب منهم العاطلين عن العمل وهم خارج سوق عمل العتبة الحسينية والموجودين داخل سوق العمل كذلك بدأنا وشرعنا بتدريب كوادرنا الموجودين في الامانة العامة للعتبة الحسينية في الدورات الريادية والدورات التعلمية وايضا بدأنا بدورة الذكاء الاصطناعي في توظيفه لأغراض البحث العلمي وتم استهداف حملة الشهادات العليا (الماستر، الدكتوراه) الموجودين داخل العتبة المطهرة وكذلك دورة الـ VLC التي استهدفنا بها المهنيين لقسم الصيانة.

بمناسبة ذكرى وفاته..

سطور من حياة الشيخ ورّام النخعي (قدّس سره)

◄ بقلم/ محمد الموسوي

اشتهرت مدينة الحلة الفيحاء منذ تمصيرها في العام (495) للهجرة بمدينة العلم والعلماء وذلك بعد إنتقال الحوزة العلمية والدينية من مدينة النجف الإشرف الى هذه المدينة وتعاظم النهضة الفكرية والعلمية والدينية والثقافية فيها، وبذلك شجّع الى قدوم أعداد كبيرة من طلبة العلم والمعرفة للمدينة، قادمين من عدة مدن عراقية ومن كل أرجاء المعمورة آنذاك، وتخرجوا على أيدي علمائها وأدبائها، ومنهم من أستقرّ في هذه المدينة ومات فيها ومن هؤلاء العلماء والفقهاء والأدباء انتقل الى مسقط رأسه لينشر العلوم والدروس الحوزوية التي تعلمها في مدينة الحلة الفيحاء .

وتوجد في مدينة الحلة الآن مراقد كثيرة تحتضن جثامين هؤلاء العلماء والفقهاء والأدباء الأجلاء ومنهم الشيخ أبو الحسين ورّام بن أبي فراس بن ورّام بن حمدان المالكي الأشتري النخعي، الذي وُلِد في مدينة الحلة من أسرة جليلة وعلمية فأخذ العلوم المختلفة والأدب من أساتذة الحوزة العلمية ومن رجالها من الفقهاء والأدباء والشعراء آنذاك.

كان (رضوان الله تعالى عليه) عالماً زاهداً ورعاً، وواصل مشواره في دراسة العلوم الفقهية والدينية حتى أصبح فقيهاً كبيراً، حيث تتلمذ في بداية حياته على يد الشيخ محمود الحمصي والشيخ محمد بن محمد بن هارون الكمال والسيد أبي الحسن علي بن إبراهيم العريضي وغيرهم، وأثنى عليه جمع من العلماء الأعلام ومنهم الحر العاملي والعلامة النوري والشيخ عباس القمي، إضافة الى معاصريه ومنهم الشيخ منتجب الدين.

وقال عنه سبطه السيد علي بن طاووس والذي يعتبر الشيخ ورام جده لأمّه: (إن أول ما نشأت بين جدي ورام ووالدي قدس الله أرواحهم وكمل فلاحهم وكانوا دعاة الى الله سبحانه وطالبين له جل وعلا، فألهمني الله سلوك سبيلهم وأتباع دليلهم وكنت عزيزا عليهم).

وترك لنا الشيخ ورام رحمه الله تعالى كتاباً في الأخلاق بعنوان (تنبيه الخواطر وتنزيه النواظر) والذي طبع في مدينة النجف الأشرف وإيران عام 1964 ميلادية وكتب في مقدمة الكتاب المحقق العلامة محمد صادق بحر العلوم: (ولما لهذه المجموعة من المكانة السامية لدى الأعلام والأخلاقيين فقد نقل من فصوله جماهير من الفطاحل في مؤلفاتهم وأعطوه تقديره اللائق به من التعظيم والإجلال).

وكانت وفاة الشيخ ورّام (قدس سره) في مدينة الحلة في اليوم الثاني من شهر شوال من عام (605) للهجرة وبعضهم قال في اليوم الثاني لشهر محرم الحرام لنفس السنة. ويوجد قبره الشريف في محلة التعيس في بداية شارع الري حاليا وسط زقاق ضيق، وقد قام بتعميره العديد من المحسنين من أبناء الحلة وخارجها في الماضي، أما الآن فأن ممثلية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة هي التي تشرف عليه وتحت رعايتها، ويتوافد الى مرقده الشريف العديد من الزائرين لطلب التبرّك من علماء الدين الإسلامي.

قيل في حقّه (رضوان الله تعالى عليه):

1- قال الشيخ منتجب الدين القمّي في الفهرست: (الأمير الزاهد...عالم فقيه صالح).

2- قال سبطه السيّد ابن طاووس في فلاح السائل: (وهو ممّن يُقتدى بفعله).

3- قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (الشيخ الفاضل، الجليل القدر).

4- قال الميرزا أفندي في الرياض: (وهو الإمام الكبير الفقيه المحدّث المعروف).

5- قال الشيخ البحراني في لؤلؤة البحرين : (كان عالماً فقيهاً صالحاً).

6- قال الشيخ التستري في المقابس: (الأمير الزاهد الفقيه الصالح الكامل الفاضل الأديب الوجيه).

7- قال الميرزا النوري في الخاتمة: (العالم الفقيه الجليل، المحدّث المعروف).

8- قال السيّد الصدر في التكملة: (والرجل من شيوخ علماء عصره، وكبار فقهاء زمانه، والشهير بالزهد عند العام والخاص حتّى صاروا يضربون المثل بزهده، فيقولون: هو ورّام زمانه، وهو من شيوخ الإجازة).

ومن أسباط الشيخ ورام هم:

1 – السيد علي بن موسى بن طاووس، قال عنه تلميذه العلّامة الحلّي في منهاج الصلاح: (وكان أعبد مَن رأيناه من أهل زمانه).

1- السيّد أحمد بن موسى بن طاووس، قال عنه تلميذه الشيخ ابن داود الحلّي في رجاله: (سيّدنا الطاهر الإمام المعظّم، فقيه أهل البيت... مصنّف مجتهد، كان أورع فضلاء زمانه... وكان شاعراً مصقعاً بليغاً منشيّاً مجيداً... ربّاني وعلّمني وأحسن إليّ).

ومن أهم الرواة الذين ذكروا حياة الشيخ ورام منهم : جامع الرواة 2 /299، تعليقة أمل الآمل: 329، روضات الجنّات 8 /177 رقم732، مستدركات أعيان الشيعة 1 /249، معجم رجال الحديث 20 /208 رقم13164، فهرس التراث 1 /624، مجموعة ورّام 1 /4. وفهرست المنتجب: 128 رقم522. وفلاح السائل: 75 , وأمل الآمل 2 /338 رقم1040. ورياض العلماء 5 /282. ولؤلؤة البحرين: 333 رقم118. ومقابس الأنوار: 11. وخاتمة المستدرك 3 /21. وتكملة أمل الآمل 6 /183 رقم2646. وفتح الأبواب: 22.

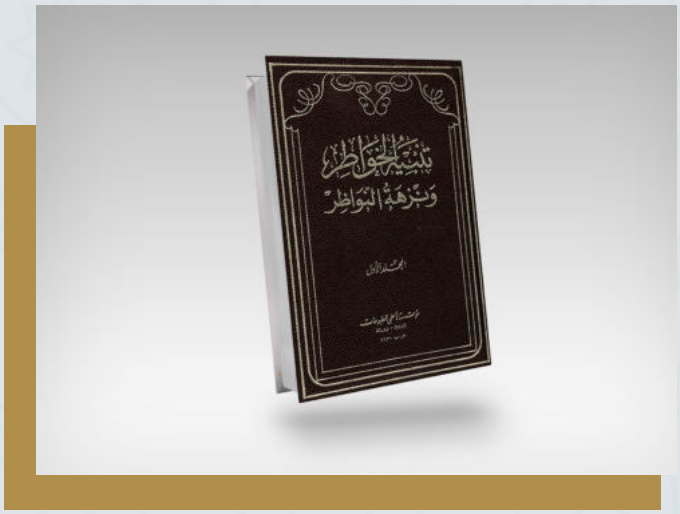

القُـــــــرَّاء
وموضوع التنوع في الأداءات

علي الخفـاجـــي

وهبَ الله تعالى للإنسان حنجرة، ولكن ليست كالحناجر، ولساناً ليس كبقية الألسنة، ووهبه وسيلة للتعبير عن أفكاره ومشاعره من خلال تركيب حروف لتتكون منها لغة يتفاهم بها مع أبناء جنسه، حتى أصبح كائناً ناطقاً من بين الخلائق ومستنطقاً لبقية المخلوقات بعقله وفكره، ومن حكمته سبحانه أن جعل الأصوات مختلفة لاتشبه بعضها، وهو الذي لا تشتبه عليه الأصوات؛ لأنه هو خالقها ومبدعها، كما جعلها تتميز عن بعضها بالجاذبية والجمال ليظهر قدرته جلَّ وعلا في بديع صنعه، وليكون لها تأثير في الأسماع.

وعندما نتحدث عن إمكانية صاحب الصوت المميَّز في تقليد الأصوات أو في التنوع في الأداءات، فقلَّما يمتلك قارئ ما المهارة والإبداع في الجميع، فمن خلال التجربة لوحظ إخفاق البعض في التلاوة بعد أن اتجه للإنشاد أو المراثي، أو فعل العكس، وقليلٌ من وفِّق في أكثر من أداء، ولعلَّ السبب أنَّ القارئ عندما يريد أن يختصَّ ويبدع في مجال مُعيَّن فإنَّ ذلك يحتاج إلى استحضار منه لأصول ذلك الفن وحضور قلبي لغرض تصوير النص وتطبيق القواعد النغمية الخاصة به من استهلال وصعود وهبوط وختام دون أن يعرض له خلل في الانتقالات والنبرات، وهو ما نسمِّيه بـ(النشاز) إضافة إلى توفر عنصر الارتكاز الذي تتوضَّح فيه آلية الأداء بالشكل الصحيح ومعها يتوضَّح نوع النغم(المقام)، ولأنَّ كلَّ أداء له نغميته فقد تختلط الأنماط وتضيع مفاتيحها -لو صحَّ التعبير- ممَّا يجعل المتلقي يتنبَّهُ إلى أنَّ القارئ خرج عن المطلوب أو حصل ما يشبه الضبابية التي لا تتميز بها تلك الأنماط، فالمقامات النغمية هي نفسها تستعمل في كلِّ الأداءات، ولكنَّ النصوص مختلفة، فلكلِّ نصٍّ محتواه وصورته التي يجب الحفاظ عليها، لذا استنكر الشارع المقدس أن تحاكي التلاوة القرآنية نغمية الغناء، كما ليس من الصحيح أن تتأثر بالإنشاد وغيره، ولو أردنا تقريب الفكرة فإنَّ هذه المقامات مثل الأدوات المعروفة التي يستعملها النجار والسمكري فهي نفسها تقريباً، ولكنَّ المنتجات والصور مختلفة، لذا ترى البعض ينتقد من يجمع بينهما خشية ضياع مهارة أحدهما أو كليهما، وبمناسبة الحديث عن القارئ للنص القرآني، فإنَّ القارئ الذي يمتلك ثقة واعتداداً بقدراته الحقيقية لايكون عرضة للاختبار في المواقع التي ينتظر فيها المتلقي القارئ المستعد والكفء ليستمع له، فقد تجد قارئاً مُجيداً في المحافل ولكنه لا يخوض تجربة الاشتراك في المسابقات أو يُجيد التلاوة ولايُجيد الإنشاد أو المراثي أو قراءة الأذكار والدعاء، لأنَّ جميع ذلك مبني على الثقة بالقدرات الحقيقية والحرص عليها، أتذكر يوماً أحد القراء ممَّن نال الفوز بالمراتب الأولى في مسابقات دولية كثيرة اعتذر عن قراءة الدعاء عندما عرض عليه ذلك، ولم ينقص ذلك من قدراته وسمعته شيئاً، وغيره من القراء فعل ذلك وبقي حريصاً على ما يُجيد، ولا يفوتنا الحديث عن تجربة قراءة الأدعية والأذكار في الأسحار في شهر رمضان، وهو ما اصطلح عليه في كربلاء بـ(التمجيد)، فإنَّ هذا الأداء له نمطية معهودة ارتبطت بالتاريخ والتراث والبيئة الفنية التي هي وليدة مسموعات متوارثة حرص متوارثوها على تميزها بين المدن كهوية، كما ارتبطت بالتاريخ الشخصي للسامع ارتباطاً وثيقاً حافل بالذكريات والمواقف، وإننا نعرف جيداً أننا في القرن الحادي والعشرين، وأنَّ العالم أصبح عبارة عن قرية صغيرة كما يقولون، وفي الحقيقة لا نقول قرية إنما أصبح العالم عابراً للحدود والقارات ومكشوفاً من حيث الثقافات فلا تخفى فيه ثقافة أمة على أخرى، وهذه القرية التي يصفون بها العالم لا تلغي أثر البيئة المنتجة للفن والإبداع، فهذه السعودية رغم انفتاحها على العالم لم تلغِ خصائص أذانها في مكة والمدينة، وهما الآخران يختلفان مع بعضهما في الخصائص، وهكذا في بقية الدول الإسلامية، العربية وغيرها، كما أننا في العراق يختلف أذان مدينة عن أخرى، هذا إذا أخذنا أذان من يمثل تلك المدينة أو تأثر بها ولو عن قريب، وليس الأذان المسجل من خارجها، ونعود إلى القارئ فنقول: لاتوجد جهة تجبره على غير ما يُجيد، فليس ذلك من المعقول أن يحصل، فالتمجيد له أسلوب ونمطية عهدها الناس، خذوا مثالاً على ذلك الرثاء كما في قراءة(المقتل)الذي نجح في نمطية عهدها القاصي والداني ولم ينجح من حاول ابتكار نمطية مخالفة لها، والذي يقبل تعدد الأنماط -حقيقة- هي التلاوة بالدرجة الأولى، ومع ذلك لكلِّ نمطية مدرسة لها أصولها، وأنا لا أؤمن بنظرية الاشتراك لأجل الاشتراك أو الاشتراك لأجل نيل الثواب حتى لو كان خارج الاختصاص، لأنَّ لهذا مجاله ولكن خارج المشاركات الاستعراضية التي يتصدى لها المميزون، ومثل هذا في المشاركات الخاصة بالختمات المرتلة والمحافل الكبرى، كما لا أؤمن بالبقاء على قارئ أو مؤذن واحد كما كان في الماضي، إنما أؤمن بالتعدد مع الحفاظ على النمطية، وأتمنى أن يضع كل قارئ بنظر الاعتبار أذواق الناس وملاحظاتهم ويقسموها على قسمين: ملاحظات ليست ذات قيمة وملاحظات قيِّمة تنطلق من المحبة والحرص، وأن لا يجافي أهل النظر والاختصاص ومن يقدم له النصح ويهندس له حنجرته بما ينسجم مع القوانين والأصول الفنية.

جعل الله سبحانه وتعالى الأصوات تتميز عن بعضها بالجاذبية والجمال ليظهر قدرته جلَّ وعلا في بديع صنعه، وليكون لها تأثير في الأسماع..

حيدر حميد التميمي

التفكّك الأسري
ومآلاته على المجتمع

تعتبر الأسرة الحجر الأساس في تكوين المجتمع ونشأته، تماماً كالخلية داخل الجسم، فهي تعتبر الوحدة الأساسية المكوّنة للمجتمع، فالأسرة لها بنيتها المركّبة الخاصة بها، مثلما لها وظائفها الخاصة بها والتي يجب أن تضطلع بها على أكمل وجه؛ لتبقى حجر الزاوية الذي يقوم عليه المجتمع بأسره والمجتمع بكل تفاصيله وطبقاته ومكوناته، ولكنّ الأسرة مرّت بتغيير

كبير في بنيتها ووظائفها، حيث أننا نعيش في زمن تغيّرت الأوضاع العادية فيه، فقد كانت الأسرة كمؤسسة اجتماعية إلى عهد قريب أكثر استقراراً وتماسكاً، حيث كانت الأسرة ممتدة تحوي بالإضافة إلى الزوج والزوجة والأطفال أيضاً الجد والجدّة، أي تشمل الأصول والفروع.

حيث كان نمط الأسرة المنتجة هو النمط السائد قبل أن تغزو مجتمعاتنا محاور جديدة للعيش بحكم النظام الاقتصادي الجديد، حيث كانت الأسرة قديماً تعتمد نمطاً معيشياً يضمن حاجاتها الاقتصادية من العيش المناسب، وما أن جاءت الحداثة وتطوّرت الحياة حتّى ازدادت متطلباتها شيئاً فشيئاً، ولم يعد بمقدور ربّ الأسرة الكبيرة تلبية كل هذه المتطلبات لمجموع أفرادها، مما ساهم وبشكل ملحوظ في تفكّك الأسرة، وظهور صراعات أدّت إلى تشظيها، حيث يظهر مما تقدّم أن من أسباب تفكّك وتشظي الأسرة هو العامل الاقتصادي وعامل الحداثة.

ومع ازدياد هذه العوامل (الاقتصادية والحداثة) ظهر تأثيرها جليّاً في طبقة الشباب وأدّت إلى عزوفهم عن الزواج؛ لما يمثّله الزواج ومتطلباته من عبء على كاهلهم، حيث أن الزواج وتكلفته في كفّة ومتطلبات المعيشة التي تتضاعف شيئاً فشيئاً في كفّة أخرى، من هاتف ذكي وسيارات وبيوت فارهة وأثاث منزلي، فكل هذه الأسباب متضافرةً أدّت إلى تفكّك الأسرة الممتدّة أي ما اجتمعت فيها الأصول والفروع.

حتى الأسرة المقتصرة على الزوجين والأولاد فهي الأخرى تعاني من مواجهة العامل الاقتصادي الذي بات يشكّل الهاجس الأكبر لدى ربّ الأسرة، فتطور الحياة واتساع متطلباتها أدّى هو الآخر إلى اتساع الهوّة والفجوة بين أفراد العائلة الواحدة، حيث أن الأولاد باتوا لا يكملون دراستهم إلا في المدارس الأهلية وعزوفهم عن الالتحاق بالمدارس الحكومية، وحتى المستشفيات الأهلية باتت الوجهة المفضّلة على الرغم من تطور المشافي الحكومية وإن كان نسبياً، ناهيك عن ضعف عامل القناعة لدى الزوجة والأولاد، حيث أن متابعة مواقع التواصل الاجتماعي وما له من تأثير نفسي على الزوجة والأولاد كان له الدور السلبي في ارتفاع سقف مطالبهم من الأب الذي يكون دخله متوسطاً أو دون ذلك، وأيضاً لما لمواقع التواصل من آثار نفسية في إطار عدم القناعة والرضا بما هو متاح أو مقدور عليه من قبل الأب، أيضاً دورها السلبي وبث روح العزلة والانطوائية خاصةً عند الأطفال، حيث أن ادمان الطفل على الأجهزة الخلوية واللوحية يؤدّي لا سمحَ الله إلى إصابته بالتوحّد والعزلة على أقل تقدير، بالعكس يجب إشغال الطفل بنشاطات علمية أو ألعاب تعليمية تفتح ذهنه إلى آفاق واسعة تظهر آثارها في مراحل عمره المختلفة.

هنا ينعكس دور أرباب الأسر المتنورين علمياً ودينياً في متابعة الطفل وحثّه على هذه النشاطات الذهنية وإبعاده قدر المستطاع عن الهاتف ومواقع التواصل، ويبقى دور المدرسة والمعلّم والمساجد فعّالاً في هذا الجانب، ولا نغفل أبداً عن دور العتبات المقدسة وخاصة العتبة الحسينية المقدسة المتمثلة بمتوليها الشرعي وأمانتها العامة في دعم شريحة الطفولة وإنعاشها ورفدها بكل ما هو مفيد في كل المجالات العلمية والصحية وغيرها.

وفي إشارة إلى ما تقدّم من آثار الهواتف ومواقع التواصل في نفسية الطفل، فقد أخذت العتبة الحسينية المقدسة على عاتقها وبتوجيه من سماحة المتولي الشرعي بإنشاء معهد الطفولة للتوحّد الذي يساهم في علاج الأطفال وعودتهم إلى ذويهم بأحسن حال، ولا نعني أن مرض التوحّد على العموم سببه الإدمان على الهواتف بل منه ما يكون ولادياً أو لأسباب عائلية.

وإضافة إلى ما سبق من أسباب ودواعٍ أدّت إلى تفكك الأسرة، فلا نغفل أبداً عن أسباب أخرى تكادُ تكون أخطر من العوامل الاقتصادية وعامل الحداثة، وهو التزويج في سن مبكرة بدون تعليم الفتيات أو الفتيان قواعد إنشاء الحياة الزوجية الناجحة وإنشاء الأسرة المحصّنة من التفكّك، مما يؤدي إلى ارتفاع نسب الطلاق بين الأزواج، مما يؤول إلى تفكك الأسر وضياع الأولاد في دوّامة الأبوين – لا سمح الله -، كما أن الأسرة المتماسكة تثمر عن مجتمع متماسك ملؤه الازدهار والطمأنينة والتقوى، وديننا الحنيف يحثّ على التلاحم والألفة فيما بيننا، فما بالك بين أفراد الأسرة الواحدة، حيث قال تعالى: (هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) (هود: 61)، فاستعمار الأرض لا يكون إلا بالمجتمع المتراص والمتلاحم، حيث أن الأسرة هي لبنة هكذا مجتمع.

وما حديث النبي (صلى الله عليه وآله): "كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيته" إلا برنامج متكامل في الحثّ على مسؤوليتنا جميعاً في إنشاء أسرة متماسكة متراصّة بعيدة عن التفكّك والفِرقة ودرء مآلات هذا التفكك عن المجتمع بأسره.

يا حسين...

يَقُولُونَ كُلُّ أَرضٍ هِيَ كَربَلَاءُ..
وَلَا كَربَلَاءُ هُنَاكَ أَغلَى مِن كَربَلَائِك

حيدر عاشور

سيّدي آنَ لي، أنْ أعترف إن عطشي يدلني عليكَ, فأسرجتُ نفسي كالتمني، وأنا أحسك قريبا مني كنبض قلبي، كظل الجفن لعيني واصغي لنورك وانسج منه سجادة الانتظار على عتبة الألم، وأصغي بحضرتك، وأحلم أن يتحقق مرادي ويطوف حولي ضياؤك متوهجاً، يمسح آثامي يُبلّلُ روحي، يُفك مغاليق أسراري النائمة بين سرّي ونَجواي، بين روحي وفَتنتها.. والتفَتُ وأنا هائم في ملاذ النور، فاجأتني عطاياك، وختمت الرحيل إلى أرضك المقدسة.. اصل الدين لأشكر النعم. فما أجمل هذا السرور المُضيء!..

سيّدي، آن لي، أنْ أعترف، كلما أغفلت وابتعدت.. نداء العقيدة يوقظني من جديد يزلزل الروح، يصيح بي.. انك ابن هذه الأرض، إنها كربلاء كوكبٌ من شذى ومِداد، منها يشع الأمل، وفيها نور فخر الكائنات.

سيّدي، آن لي، أنْ أعترف، ما زالَت بي أوجاع وهموم وأشياء مخفية أحاولُ أن أراها. لم يبق لي ما ارهُ غير لُغة تناوئُ ماضٍ أخذني على حين غفلة إلى الهوامش والمتون، فمذْ فارقتك لم أجدْ زمنا أعود إليه، لم أعرف كربلاء أجمل من كربلائك.. يقولون كل ارض هي كربلاء، ولا هناك كربلاء أغلى من كربلائك.. وما من هدى شعَ في العالم ألا وكانت كربلاء هي منبعه...

سيّدي، الله منح اسمك عُلُوّاً ، لا يحدّ ارتفاعهُ حدٌّ، وكربلاء ليست سوى نفحةٍ من مآثر صوت اسمكَ وهو يجلجل كالرعدِ لِيرهبَ السقوف المجلجلة بالأفاعي قبل أن تنفث سمومها، يا لهذا الاسم العظيم المدمر لأحلامهم. الدماء التي أبصرت التيجان وهي تطأطئ تحت رايتك الوارفة..!، فلماذا إذن ندّعي ونكابر؟ وحزنك كل يوم يتوغل فينا!. ونداء القداسة يعلو فيك أيها الصارخ يا حسين: فلا تخف دعْ اسمهُ يرجع صداه فيك.. دعهُ يلج في روحك كالموج، وانتظر واصبر دونما كلل.. دعْ اسمهُ يتغلغل بعمق بقلبك، فان من توفيقات الله يستدرجك ليسكن فيك.. دعْ النور ينساب إلى صدرك، وتجرّد في حضرته من كل غاياتك..

سيّدي، الحالمون وقفوا على أعتاب بابك يناقشون معركة الروح والذات بهدى ومعرفة ويقين، استداروا إلى حيث مرقدك المقدس، ليغْسِلُوا قلوبهم من أدْرَانَها بنورِ ضريحكَ بالتضرع، ولا ينْقُصنهم غيرُ الإحساس بطيب الشفاعة.

سيّدي، سنلوذ بك بصمت الموالين كي لا يعلم بهنائنا من يجوز السهل في عُلْوِ شأنك، كل شيء له توفيق في الحياة، الخبز اليومي، والصلاة، والخدمة في فيضويات مملكتك. فكان ولا يزال ضريحكَ همس مسبوك بالصلواتِ، ودمعة تتسع لكل الأرواح التي شمتْ رائحة ترابك. فكانت كربلاء عاصمة هائلة من عواصم الدين والعقيدة والفن والسياسة والثقافة والأدب، إنها لا تتوقف عن نبض الحياة الحالمة بمستقبل زاهر، وخضرتها تتفجر في كل مكان، وتهيمن على القلوب المقفرة والمثقلة بالسحب المظلمة، وتقاوم قدسيات كثيرة وقوانين بشرية نفعية، وتصنع الحياة وتحلم أن تقترب من الزمن من المدن الحالمة بالإنسانية المتحررة من صدق الإنسان مع نفسه وربه.

سيّدي، ستعْلُوْ كربلاء بك، وتبزغ شمسها خيوطا ذهبية دافئة تحتضن كل حضارات الكون، هي أيامٌ ويضيء قمرها نورا يظل بظلالهِ على شواهد العصر، وتتحدى عمالقة المستقبل بتقدمها وإنسانيتها وناسها، وأهلها الطيبون الذين ضحوا من أجلها.. ستظل وجوههم مقمرةٌ ببياض نور الله، مبتسمة مشعة على طرقاتها، وبين بيوتاتها قناديل تفرش لأجيالها النور والأيمان متوهجان بأماني الأباء والأجداد. وقبة ومنارة صاحب الدماء الزاكيات كالشمس القصية مَجْمرة مضيئة ما دام الليل والنهار.

في الدعاء والدعوةِ ودعاء المظلوم

قالَ الله تعالى في محكم كتابه الكريم: (أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ) (سورة البقرة: 186)، قيلَ: هي الإجابة المتعارفة، والسؤال الوارد مدفوع بتقدير "إِنْ شِئْتُ" فتكون الإجابة مخصوصةً بالمشيئة، مثل قولهِ تعالى: (فَيَكْشِفُ ما تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شاءَ) (سورة الأنعام: 41)، وقيلَ: مشروطة بكونها خيراً، وقيلَ: أراد بالإجابة لازمها، وهو السماع، فإنه من لوازم الإجابة، فإنه يجيب دعوة المؤمن في الحال ويؤخّر إعطاءه، ليدعوهُ ويسمع صوته فإنه يحبّه.

وقيل: إن "الدُّعَاءَ" بمعنى التسمية التي تتعدّى إلى مفعولين، أي سمّوه "الله" أو سمّوه "الرَّحْمنَ" أياً ما تسمّوه فله الأسماء الحسنى، إذ لو كان الدعاء بمعنى النداء المتعدّي إلى مفعول واحد لزم الاشتراك - إن كان مسمّى "الله" غير مسمى "الرَّحْمنِ" - ولزم عطف الشيء على نفسه - إن كان عينه -، قالَ: ومثل هذا العطف - وإنْ صحّ بالواو باعتبار الصفات - ولكنّه لا يصحّ في "أَوْ"؛ لأنّها لإحدى الشيئين المتغايرين، ولأنّ التخيير إنما يكون بين الشيئين، وأيضاً لا يصحّ قولهُ: "أَيًّا مَا تَدْعُوا"؛ لأنّ "أَيّاً" إنما تكون لواحد من الاثنين أو جماعة.

قولهُ تعالى: (دَعْواهُمْ فِيها سُبْحانَكَ اللهُمَ) (سورة يونس: 10)، قالَ المفسّرون: معناه اللهم إنا نسبّحك، ويجوز أن يُراد بالدعاء العبادة، على معنى أنه لا تكليف في الجنّة ولا عبادة إلا أن يسبّحوا الله ويحمدوه، ينطقون بذلك من غير كلفة، وآخر دعواهم أنْ يقولوا: الحمد لله رب العالمين، و"أنْ" هي المخفّفة من المثقلة، وأصلهُ: أنِ الحمد لله – انتهى -.

وعن ابن عباس: "كُلَّمَا اشْتَهَى أَهْلُ الْجَنَّةِ شَيْئاً قَالُوا: سُبْحانَكَ اللهُمَ، فَيَجِيئُهُمْ كُلُّ مَا يَشْتَهُونَ، فَإِذَا طَعِمُوا قَالُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، فَذَلِكَ آخِرُ دَعْواهُمْ".

وفي الحديث: "لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ"، قيلَ: أراد بالقضاء ما تخافه من نزول مكروه وتتوقاه، وتسميته قضاء مجاز، ويراد به حقيقة القضاء ، ومعنى ردّه تسهيله وتيسيره، حتى كأنّ القضاء النازل لم ينزل، ويؤيده ما رويَ من "أَنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، أَمَّا مِمَّا نَزَلَ فَصَبْرُهُ عَلَيْهِ وَتَحَمُّلُهُ لَهُ وَرِضَاهُ بِهِ، وَأَمَّا نَفْعُهُ مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فَيَصْرِفُهُ عَنْهُ".

وفي حديث علي بن الحسين (عليهما السلام) وقد سُئِل: كيف الدعوة إلى الدين؟ فقالَ: "يَقُولُ: أَدْعُوكَ إِلَى الله وَإِلَى دِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَجِمَاعُهُ أَمْرَانِ".

وفيه: "أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ"، وهي - كما جاءت به الرواية عن الصادق (عليه السلام): "سُوءُ النِّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ، وَتَرْكُ التَّصْدِيقِ بِالْإِجَابَةِ، وَالنِّفَاقُ مَعَ الْإِخْوَانِ، وَتَأْخِيرُ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا". وفيه: "الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ"، أي يستحقّ أن يسمّى عبادة؛ لدلالته على الإقبال عليه تعالى، والإعراض عما سواه.

و"دَعَوْتُ الله أَدْعُوهُ دُعَاءً" ابتهلت إليه بالسؤال، ورغبت فيما عنده من الخير.

ويقالُ : "دَعَا" أي استغاثَ.

وفي الحديث: "ادْعُوا اللهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ"، أي كونوا وقت الدّعاء على شرائط الإجابة، من الإتيان بالمعروف، واجتناب المنهي، ورعاية الآداب.

وفيه: "لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ" أي: لا تقولوا شرّاً وويلاً.

وفيه: "أَفْضَلُ الدُّعَاءِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ"، قيلَ: لأنّه سؤال لطيف يدقّ مسلكه.

والدّعاء الذي علّمه جبرئيل ليعقوب فردّ الله عليه ابنه هو: "يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ سَدَّ السَّمَاءَ بِالْهَوَاءِ وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ ائْتِنِي - بِكَذَا -".

وفيه: "لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ"، قيلَ: أي مجابة البتّة، وهو على يقين من إجابتها، وقيلَ: جميع دعوات الأنبياء مستجابة، ومعناهُ: لكل نبيّ دعوة لأمته.

وفيه: "أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ"، أي من الظلم؛ لأنّه يترتّب عليه دعوة المظلوم، وليس بينها وبين الله حجاب.

تَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا..

الشائعات الخطر الأكبر على المجتمعات الإنسانية

◄ الأحرار/ أحمد الوراق

يؤكّدُ باحثون ومختصّون في المجال الإعلامي والتنموي، بأن للشائعات خطر كبير على المجتمعات الإنسانية، خصوصاً في الوقت الراهن؛ حيث صار نشر وتداول الأخبار المزيّفة أسهل مما كان عليه قبل تطوّر وسائل الاتصال الحديثة.

وتعرّف الشائعات لغةً بأنها مأخوذة من الفعل (أشاع يشيع)، بمعنى أذاع خبراً معيناً، أما اصطلاحاً فهي: إشاعة أخبار كاذبة أو غير رسمية وتصدر من جهات غير رسمية، وقد تحمل الصدق والكذب ويتم دعمها وتمويلها من قبل الأشخاص الذين يروّجون لها من أجل تحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية خبيثة.

وقد أصبحَ لكلّ من هبّ ودبّ اليوم فرصة سانحة لنشر الشائعات، وهو ما يتطلب إلى جهود كبيرة للوقوف أمامها والتصدّي لها.

ولإثارة الشائعات أهداف ومآرب, تتنوع هذه الأهداف تماشياً مع مبتغيات مثيرها, فمنها ما هو ربحي (مادي) ومن الشائعات ما تكون خلفه أهداف سياسية، وعادةً ما تحصل هذه الشائعات في الحروب أو في الحالات الأمنية غير الاعتيادية وتهدف إلى إرباك الطرف المعني بالإشاعة، وأسباب ترديد الشائعات يعود إلى انعدام المعلومات وندرة الأخبار بالنسبة للجمهور لذا من الضروري تزويد الجمهور بجميع الأخبار التفصيلية والدقيقة الممكنة حتى يكون على بينة مما يدور حوله من أحداث وأعمال تؤثر على حياته ومستقبله كما أن الشائعات تنتشر بصورة أكبر في المُجتمعات غير المُتعلمة أو غير الواعية؛ وذلك لسهولة انطلاء الأكاذيب عليهم، وقلّما يُسأل عن مصدر لتوثيق ما يُتداول من معلومات، فالمجتمع الجاهل يكون بيئة خصبة ومناسبة لإراجة الشائعات وفي نفس الإطار نجد أن انتشار وسائل الاتصالات الحديثة تُعد سبباً هاماً في انتشار الشائعات فهي تقوم بنشر كم هائل جداً من المعلومات في وقت يسير جداً وبكل يسر وسهولة.

آفة خطيرة تنخر بالمجتمع

ويقول مسؤول شعبة التنمية الاجتماعية في العتبة الحسينية المقدسة كرار زيارة لـ (الأحرار): إنّ "الشائعات بطبيعة الحال تنخر بجسد أصغر كيان في المجتمع ابتداءً من الفرد وصعوداً الى تفكيك جيوش كما حصل

في الحروب السابقة".

وتابع بأن "الشائعات لها تأثير سلبي كبير، حيث تؤثر على مستوى العمل بشكل عام وعلى الأداء والولاء الوظيفي بشكل خاص"، مبيناً أن "الإشاعات قد تكون عبارة عن أخبار غير صحيحة وهذا هو تعريف الإشاعة، فيجب التأكد من مصدر هذه الاخبار وهناك طرق ووسائل للتأكد، وهناك مراحل للتأكد من هذه الاخبار".

أنواع الشائعات وطرق معالجتها

بينما يقول المدرب والباحث الاجتماعي مصطفى عوض إنّ: "ظاهرة الشائعات انتشرت في الآونة الاخيرة في ظل التطور العلمي والتقني بصورة كبيرة جداً، الامر الذي يتطلب منا ان نبين للمجتمع كيف يتلقى هذه الشائعات وكيفية التعامل معها".

وأوضح بأن "هناك العديد من الطرق العلاجية لمحاربة الشائعات، بداية من كيفية تلقّيها، وضرورة التأكد من صحة معلومتها؛ لأنّ الشائعات تقسم من حيث دلالتها الوظيفية إلى ثلاث مراحل وهي: (الشائعات العدوانية: هي الحكايات المفروضة التي يطلقها البعض بلباس فكاهي او تعبر عن الكراهية او العنصرية او تتضمن الحطّ من شأن البعض بقصد التجريح) و(الشائعات المحايدة، من الخصائص الاساسية للشائعات ان تكون مشحونة بشحنة انفعالية ووجدانية قوية وتنتشر في ظروف القلق والاضطراب، لذلك فأن الشائعات التي تنصب على حالة خاصة لا أهمية لها بالنسبة للجمهور لا تنتشر وانما تبقى في نطاق ضيق جداً)، و(الشائعات الفكاهية: هي علاقة وثيقة بين الشائعات والفكاهات؛ لأنهما احيانا لا تستهدفان إثارة التصديق وانما اثارة الضحك فقط وللتعبير عن المشاعر".

استخدام الشائعات تاريخياً

وتاريخياً، فقد استخدمت الشائعات في العصر الروماني وخلال الحروب الصليبية والحروب اليونانية، وكان هدفها سياسي بحت أكثر من هدفها الاقتصادي والاجتماعي، والمتمثل بإحباط معنويات جيوش الخصم وحثّهم على ترك المعركة مروراً بالعصر الاسلامي.

وقد حارب النبيّ الأكــرم (صلى الله عليه وآله) وكــان الأول في ذلك، الشائعات وخصوصاً ما كان يبثّه اليهود والمنافقون والمشركون، ولكن القدر العالي من الإيمان لدى المسلمين وقف بوجهها وأفشل مخططات القائمين عليها.

حتّى أن القرآن الكريم قد تطرّق إلى ذلك في (سورة الحجرات، الآية:6) : (إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ..).

ويؤكّد الباحثون والمختصون بأن علينا في الوقت الحالي، التحقق والتبين قبل نشر أي وثيقة أو خبر.

ويشيرون إلى أن "للشائعات صفات متعددة منها انها خبر غير رسمي اي انها تصدر من مصدر مجهول او من مصدر وهمي والنقطة الاخرى، انها تتسم بسرعة تداولها فالشائعة تنتشر بسرعة اكثر من الخبر الصحيح؛ لأنها تلعب على مشاعر الناس والنقطة الثالثة من انتشار الشائعة، هو عملية دعمها وتمويلها من قبل هذا الشخص، فهذا الشخص قد يكون واحداً او قد يكونوا عدة اشخاص يجتمعون في شخصية معنوية، هدفها تضليل الناس وإبهامهم بالأخبار الكاذبة".

من جهته يشير القاضي عبد الستار البيرقدار إلى أنه "لمواجهة خطر الشائعات سواء أكانت الحسية او النفسية يجب على الدولة عرض الحقائق على أوسع مدى، وأن تستغل وسائل الاعلام في تقديم أكثر ما يمكن من الأنباء، مع حذف التفاصيل التي قد ينتفع منها العدو؛ لأن الناس تريد الحقائق فإذا لم يستطيعوا الحصول عليها فإنهم يتقبلون الشائعات والتأكد من مصدر المعلومة او الخبر خصوصاً مع الأخبار الحساسة والمهمة".

كما أكد على ضرورة "التوعية ومحاربة الصفحات والمنتديات التي تنشر (تنسخ وتلصق) أخبار بلا مصادر , واعتماد الشفافية والنزاهة في تناول الأحداث بما يضيق الخناق على مروجي الشائعات والاصطياد في الماء العكر".

عـلـيٌّ عليه السلام
يُقسِّم المال بالسويَّة

د. عمّار حسن عبد الزهرة

لقد بدأ الإسلام ضعيفًا بإمكانيَّاتٍ محدودة جدًّا إذا لم نقل معدومة، فكان المسلمون الأوائل لا يجدون الرغيف في بعض الأحيان نتيجة حصار قريش وأعوانها لهم؛ فضلًا عن الإمكانيات الأُخرى، وما يمضي الوقت حتَّى يُهاجر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة المنورة، وهناك يبدأ بتأسيس دولة الإسلام التي بدأت تكبر سريعًا حتَّى شملت المدينة كلَّها والحجاز، ثمَّ ازدادت رُقعتها لتصل إلى العراق وبلاد فارس ومصر والشام وهكذا، وهذا التوسّع كان من نتائجه زيادة الواردات الماليَّة لحكومة المسلمين؛ نتيجة كثرة الخراج الوارد إليها من الولايات التابعة لها، وهنا بدأت الاطماع تنمو من لدن بعض المسلمين، وكأنَّ الله تعالى يريد أن يختبر ما قدَّموا من جهادٍ في سنواتهم العجاف، وإذا بهم يتركون سُنَّة رسول الله (صلَّى الله عليه وآله) في تقسيم الأموال بين النَّاس، ويبتدعون سُنَّةً جديدة أحدثها عمر بن الخطاب، فحواها تقسيم المال بحسب السبق للإسلام، فكان البدريُّ يأخذ نصيبًا أعلى من غيره، وهكذا الشجري، وهو من حضر بيعة الشجرة، ثمَّ قسَّم المجتمع على طبقاتٍ متعدِّدة في العطاء، وصار المسلمون على شكل مراتب في العطاء، فنشأت إثر ذلك الطبقيَّة التي أدَّت إلى أن يكون الفارق شاسعًا بين أفراد المجتمع في المستوى المعيشي، وصار بعض المسلمين أثرياء بحيث لا يمكن حساب ثرواتهم وأملاكهم كأمثال طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم، ويقابل ذلك فقر مدقع لمسلمين آخرين، ذنبهم أنَّ الإسلام وصل إليهم متأخرًا أو أنَّ الهداية جاءته متأخرة، أو لم يكن من المهاجرين والأنصار، ثمَّ استمرَّ الأمر هكذا إلى حكومة عثمان بن عفان، الذي ازداد الأمر سوءًا في حكومته، فهو لم يكتفِ بتقسيم عمر وإنَّما قرَّب أقرباءه وأسند لهم الوظائف، وجعل المال بينهم يفعلون به ما يشاؤون، وكانت نتيجة سياسته أن ثار المسلمون عليه فقتلوه في داره، ولمَّا آل الأمر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) أعاد الأمر إلى ما كان عليه في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورفض كلَّ أنواع الطبقيَّة التي أنشأها عمر، وصار المال يُقسَّم بين المسلمين بالسوية والعدل، ولم يكن لديه ميزان في ذلك سوى العدالة التي نصَّ عليها الإسلام وطبَّقها الرسول (صلى الله عليه وآله) في منهجه، وهذا الإجراء نفَّذه أمير المؤمنين (عليه السلام) في أوَّل تسنُّمه للسلطة، وقد أوضح منهجيَّته (عليه السلام) في

ثاني يوم من تسلُّمه للحكومة؛ إذ صعد المنبر وخطب بالمسلمين، وبعد أنْ حمد الله تعالى وأثنى عليه وتكلَّم بفضله ((التفت (عليه السلام) يمينًا وشمالًا فقال: ألا لا يقولنَّ رجالٌ منكم غدًا قد غمرتهم الدنيا؛ فاتَّخذوا العقار وفجَّروا الأنهار وركبوا الخيول الفارهة، واتَّخذوا الوصائف الروقة فصار ذلك عليهم عارًا وشنارًا؛ إذا ما منعتهم ما كانوا يخوضون فيه، وأصرتهم إلى حقوقهم التي يعلمون فينقمون ذلك، ويستنكرون ويقولون: حرمنا ابن أبي طالب حقوقنا . ألا وأيُّما رجل من المهاجرين والأنصار من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرى أنَّ الفضل له على من سواه لصحبته؛ فإنَّ له الفضل النير غدا عند الله وثوابه وأجره على الله، وأيُّما رجل استجاب لله وللرسول فصدَّق ملَّتنا ودخل في ديننا، واستقبل قبلتنا فقد استوجب حقوق الإسلام وحدوده، فأنتم عباد الله والمال مال الله يقسم بينكم بالسوية، لا فضل فيه لأحد على أحد، وللمتقين عند الله غدًا أحسن الجزاء وأفضل الثواب، لم يجعل الله الدنيا للمتقين أجرًا ولا ثوابًا وما عند الله خير للأبرار)).

وهكذا بيَّن أمير المؤمنين (عليه السلام) استراتيجيته الماليَّة منذ أوَّل تسلُّمه للسلطة، وكانت تنبني على المساواة في العطاء لكلِّ من اعتنق الإسلام، سواء أكان عربيًّا أم أعجميًّا، ثمَّ بعد ذلك قال للنَّاس: ((وإذا كان غدًا إن شاء الله فاغدوا علينا فأنَّ عندنا مالًا نقسمه فيكم، ولا يتخلفنَّ أحدٌ منكم عربي ولا أعجمي؛ كان من أهل العطاء أو لم يكن إلا حضر، إذا كان مسلمًا حرًا . أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم)). ولمَّا كان اليوم التالي نادى أمير المؤمنين (عليه السلام) كاتبه عبيد الله بن أبي رافع وقال له: ((ابدأ بالمهاجرين فنادهم، واعط كلَّ رجلٍ ممَّن حضر ثلاثة دنانير، ثمَّ ثنِّ بالأنصار فافعل معهم مثل ذلك، ومن يحضر من الناس كلهم، الأحمر والأسود فاصنع به مثل ذلك)).

ومن هنا بدأ تنمُّر الطبقة المترفة من سياسة أمير المؤمنين (عليه السلام) الماليَّة، التي صاروا فيها سواسية مع كلِّ المسلمين بلا استثناء، ومن الشواهد التي تشير إلى هذه المسألة ما نُقل عن سهل بن حنيف (رضوان الله عليه) عندما جاء يأخذ عطاءه من أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: يا أمير المؤمنين، هذا غلامي بالأمس، وقد أعتقته اليوم، فقال: نعطيه كما نعطيك، فأعطى كل واحد منهما ثلاثة دنانير، ولم يفضل أحدًا على أحد))؛ فالصحابي سهل بن حنيف (رضوان الله عليه) تساوى مع غلامه الذي أعتقه بالأمس مع ماله من منزلة ودرجة بوصفه أحد رجالات معركة بدر . وهكذا بدأت المعارضة تظهر بسبب حطام الدُّنيا، فتخلَّف عن قسمة أمير المؤمنين (عليه السلام) لبيت المال ((طلحة، والزبير، وعبد الله بن عمر، وسعيد بن العاص، ومروان بن الحكم، ورجال من قريش وغيرها)).

وصارت الأصوات تتعالى معترضةً على سياسة أمير المؤمنين (عليه السلام) الماليَّة، مطالبين بعودة الطبقيَّة التي جعلتهم أثرياء وأسيادًا على النَّاس، وممَّن كان على رأس أولئك طلحة والزبير اللذينِ صرَّحا بما في قلوبهما بعد أن سألهما أمير المؤمنين (عليه السلام) عن سبب معارضتهما له فقالا: ((خلافك عمر بن الخطاب في القسم، أنَّك جعلت حقنا في القسم كحق غيرنا، وسوَّيت بيننا وبين من لا يماثلنا فيما أفاء الله تعالى علينا بأسيافنا ورماحنا وأوجفنا عليه بخيلنا ورجلنا، وظهرت عليه دعوتنا، وأخذناه قسرا قهرًا، ممَّن لا يرى الاسلام إلا كرها))، فأجابهم أمير المؤمنين (عليه السلام): ((وأمَّا القسم والأسوة فإنَّ ذلك أمر لم أحكم فيه بادئ بدء قد وجدت أنا وأنتما رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحكم بذلك وكتاب الله ناطق به، وهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وأما قولكما: جعلت فيئنا وما أفاءته سيوفنا ورماحنا سواءً بيننا وبين غيرنا، فقديمًا سبق إلى الإسلام قوم ونصروه بسيوفهم ورماحهم فلم يفضلهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) في القسم ولا آثرهم بالسبق، والله سبحانه موف السابق والمجاهد يوم القيامة أعمالهم، وليس لكما والله عندي ولا لغير كما إلا هذا، أخذ الله بقلوبنا وقلوبكم إلى الحق وألهمنا وإياكم الصبر. ثمَّ قال: رحم الله امرأً رأى حقًّا فأعان عليه، ورأى جورًا فردّه، وكان عونا للحق على من خالفه)) ، ثمَّ إنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) صرَّح رادًا على جميع المعترضين قائلًا: ((يا معشر المهاجرين والأنصار؛ أمتنُّون على اللهَّ ورسوله بإسلامكم بل اللهَّ يمنّ عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين... ألا إنَّ هذه الدُّنيا الَّتي أصبحتم تتمنَّونها وترغبون فيها، وأصبحت تغضبكم وترضيكم ليست بداركم ولا منزلكم الَّذي خلقتم له، فلا تغرّنَّكم فقد حذّرتموها واستتمّوا نعم اللهَّ عليكم بالصّبر لأنفسكم على طاعة اللهَّ والذّلّ لحكمه جلّ ثناؤه، فأمَّا هذا الفي، فليس لأحدٍ على أحد فيه اثرة، فقد فرغ اللهَّ من قسمته فهو مال اللهَّ وأنتم عباد اللهَّ المسلمون، وهذا كتاب اللهَّ به أقررنا وإليه أسلمنا وعهد نبيّنا بين أظهرنا، فمن لم يرض فليتولَّ كيف شاء، فإنَّ العامل بطاعة اللهَّ والحاكم بحكم اللهَّ لا وحشة عليه)). ومن هنا فإنَّ على الحكَّام والمسؤولين أن يتَّبعوا سياسة الحقِّ في توزيع الأموال بين الرعيَّة، وأن لا يأخذوا عناوين الجهاد حججًا لفرض الطبقيَّة بين النَّاس، فالجهاد والعبادة أجرها على الله تعالى.

معارج العُـلا
في مَناقب المُرتضى عليه السلام ج٢

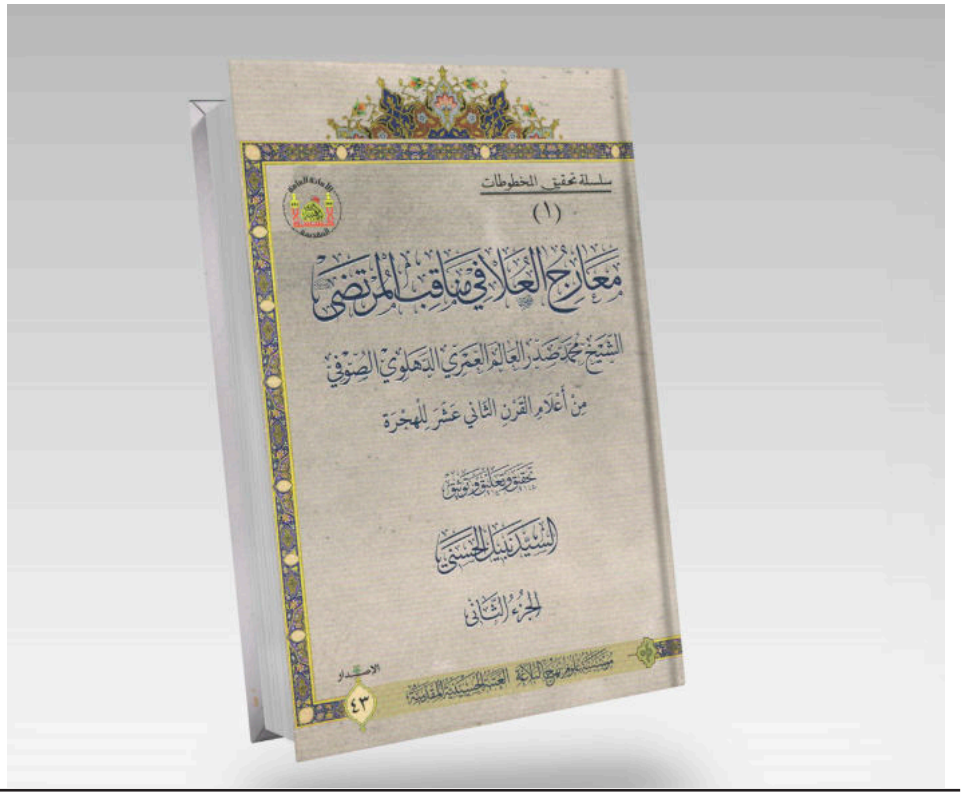

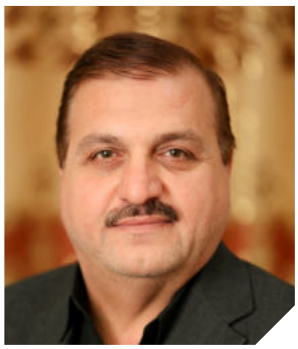

قراءة/ عيسى الخفاجي

1- ان الظاهر من عنوان الكتاب انه جاء للرد على الحركة الوهابية ونشاطها في الهند وانتشار كتب امام السلفية فيها الشيخ ولي الله الدهلوي لا سيما كتابه الموسوم ب(ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء) .

2- السيد نجم الدين الشريف العسكري في كتابه الموسوم(حديث الثقلين) .

3- العلامة الشيخ عبد الحسين الاميني في كتابه الموسوم ب(الغدير) .

4- سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد هادي الميلاني في كتابه الموسوم(قادتنا كيف نعرفهم)

5- المرجع الديني آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره في كتابه الموسوم ب(شرح احقاق الحق) .

6- السيد عبد العزيز الطبطبائي (رحمه الله) في كتابه الموسوم (اهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية).

7- ومن المعاصرين السيد علي الميلاني في كتابه الموسوم (نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار)...

ان من اهم الملخصات التي نخرج منها لقراءة هذه المخطوطة الاتي :

1- اعتماد المؤلف على الانماط الفكرية التي اعتمدتها المدرسة الصوفية فلفظ(المعارج)هو من المفردات التي تكشف عن روح هذه المدرسة ارتكاز هذا الفكر على تهذيب الروح وتجردها من العوالق لغرض العروج والارتقاء بها الى الرتب المرموقة.

2- اعتمد المؤلف في بداية كل معراج من معارج العلا الابتداء اولا بالقرآن الكريم ، فكان يورد اية من الذكر الحكيم اختصت بعلي (عليه السلام) ثم يتبعها بالاحاديث النبوية الشريفة الخاصة بعنوان المنقبة ، والفضيلة التي جاء بها الوحي ومن ثم يكون قد قدّم بهذا المنهج العلمي هذه المناقب مستندا في ايرادها على القرآن والسنة كي يقّدم لكل مسلم منصف يرجو الاخرة ويخافها مادة علمية تأخذ بالأعناق الى جادة الصواب .

3- اعتمد في بيان بعض المفاهيم المرتبطة بالمناقب على المدرسة الصوفية .

4- العلاقة الوشائجية بين المدرسة الصوفية والامام علي بن ابي طالب(عليه السلام)

لذا يعتبر هذا المصنف مفخرة المدرسة الصوفية في كاشفيته عن ارتباطها الروحي بأمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) فضلا عن افتخارها بهذا النتاج الفكري في حقل المناقبية واثره في ارساء الهوية العقدية ..

اما الجزء الثاني من الكتاب فقد احتوى على اربعة معارج ومكملاً للجزء الأول الذي انتهى بالمعراج الثامن **ليفتتح الجزء الثاني بمعراج تاسع احتوى على قسمين:**

القسم الأول وفيه فيما ورد عن الامام علي (عليه السلام) مع غيره من اهل بيت النبوة (عليهم السلام) ومن ذلك ايات واحاديث،

اما القسم الثاني ففيه ورد مع غيره من الصحابة.

فيما احتوى المعراج العاشر على جهاده وغزواته (عليه السلام) وما لقيه من الجهل والغدر من الامة؛ فيما احتوى المعراج الحادي عشر على استفادة الصحابة ومن بعدهم عنه واثنوا عليه في حياته وبعد استشهاده .

اما **المعراج الثاني عشر والأخير** فقد تضمن نبذة من شمائله وكراماته وقضاياه وكلماته الدالة على علو قدره علماً وحكمةً وزهداً ومعرفة بالله تعالى.

صدر حديثاً

التفسير الموضوعي والتفسير البنائي

موازنة وتحليل

صدر عن المجمع العلمي للقرآن الكريم التابع للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الكتاب الرابع الموسوم بـ (التفسير الموضوعي والتفسير البنائي- موازنة وتحليل) للأستاذ مصطفى غازي الدعمي وبأشراف مركز الدراسات والبحوث القرآنية التابع للمجمع ضمن مشروع (سلسلة الرسائل الجامعية القرآنية).

وقال رئيس المجمع العلمي الدكتور مشتاق العلي، إنّه: "منذ الشروع الأول بهذا المشروع، والمجمع العلمي للقرآن الكريم يسعى إلى تزويد الباحثين المختصين بالشأن القرآني بالمعارف القرآنية والمفاهيم والمصطلحات الدقيقة والمتخصّصة، بل يدعوهم إلى النظر في الدراسات القرآنيّة ذات الأفكار الصحيحة والأصيلة؛ لأنّها تمتاز بغزارة المادة العلمية ودقتها وهي تنهل من الثقلين، فضلًا عن أنّها ذات منهج علمي رصين".

في حين قال مدير مركز الدراسات والبحوث القرآنية الدكتور سعيد حميد الوتّاس: "الكتاب يشير إلى أنّ عماد كلّ من التفسير الموضوعي والتفسير البنائي، هو تفسير القرآن الكريم بالقرآن، وأنّهما مرتكزان على أصول التفسير، غير أنّ التفسير الموضوعي يبحث عن الموضوع في كلّ القرآن الكريم، في حين التفسير البنائي الذي يبحث العلاقات والروابط داخل السورة القرآنيّة الواحدة

قصة قصيدة

آية وبأسمه يرتل صوت الزمن تسجد كل الدنية لوجه الحسن

للشاعر الحسيني كرار حسين الكربلائي
أداء الرادود الحاج الملا باسم الكربلائي

يرويها/ أحمد الكعبي

الكتابة عن المناسبات التي تعنى بمواليد أهل البيت (عليهم السلام) تكون مهمة خاصة من قبل الشاعر الذي يكلف بهذا المستوى من الاحتفالات التي تُقام في العديد من العتبات المقدسة والمـزارات المشرفة والحسينيات المباركة في العراق وخارجه من البلدان الإسلامية منها مصر مقام السيدة زينب (عليها السلام) ومقام رأس الإمام الحسين (عليه السلام) ونحن نرى ما يُقدمه المحبين في مصر العربية، كذلك نجد الاجتماع والبهجة والفرح عند السوريين، واللبنانيين في عدة مواليد الرسول الاكرم وأهل بيته (عليهم السلام)، وكذلك دول الخليج وجنوب افريقيا والدول الاوربية عند الجاليات العربية.

ومن تلك المواليد التي يحييها شيعة أهل البيت (عليهم السلام) لتبادل التهاني والتبريكات لذكرى مولد سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله) الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) في ليلة النصف من شهر رمضان المبارك من كل عام.

وجدت قصيدة لها قصة حصلت مع الشاعر الحسيني الشاب المهذب الأستاذ كرار حسين الكربلائي الذي قال عن قصة القصيدة: (ليلة مولد الامام الحسن المجتبى صلوات الله عليه، تم عقد قراني، ولما تأخرت مسألة الذرية توجهت بدمعتي للامام المجتبى (عليه السلام) طالباً قضاء حاجتي وهو الكريم ابن الكريم (عليهما السلام)، بعد دقائق اتصل بي الرادود الحسيني القدير الحاج الملا باسم الكربلائي يريد قصيدة

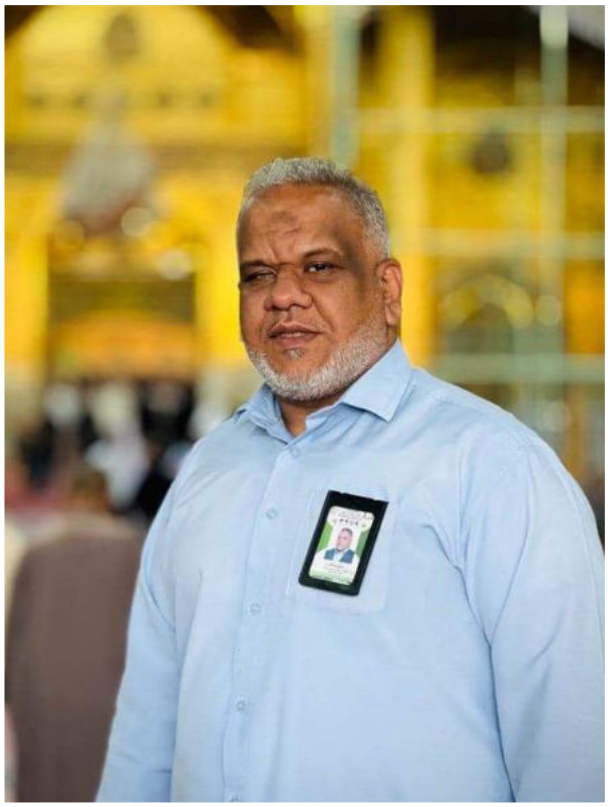

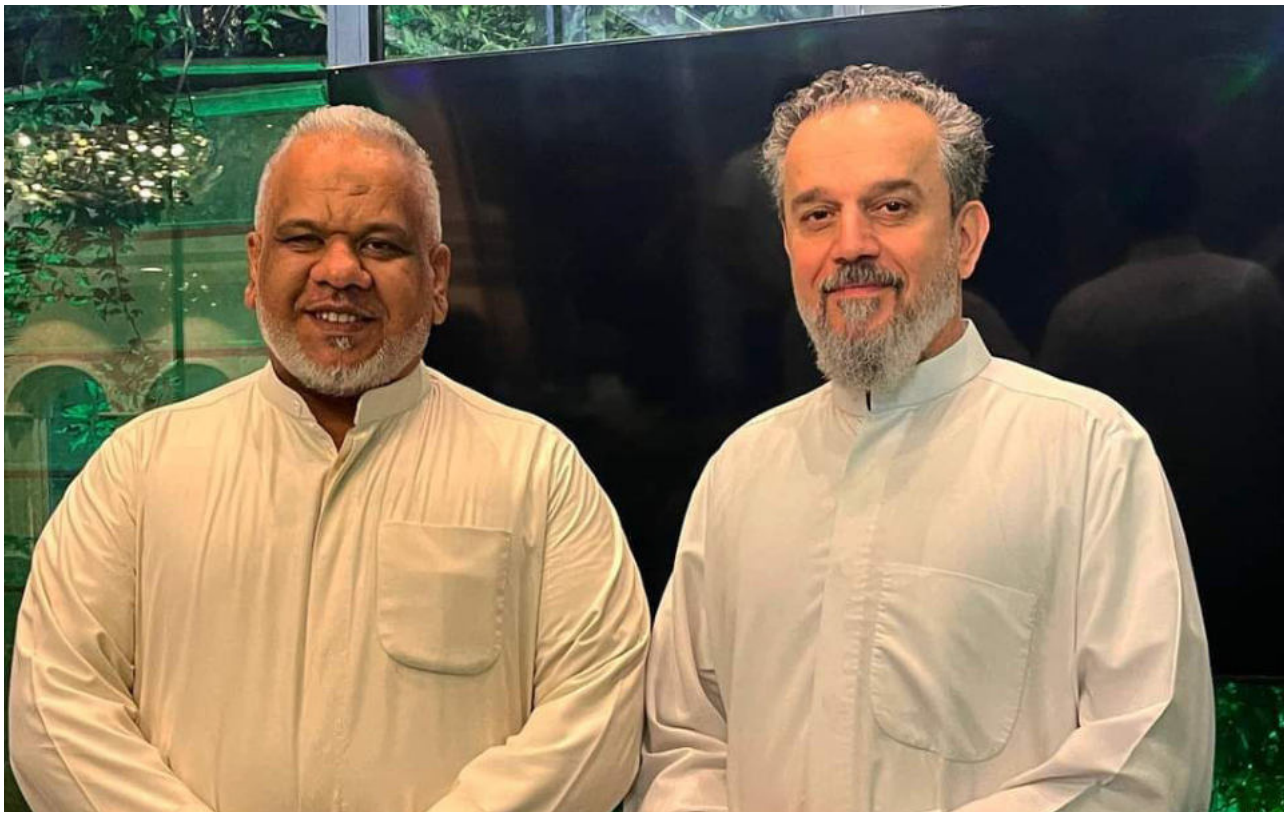

في المناسبة الطيبة، فعرفت أنها رسالة من مولاي الامام (سلام الله عليه) أنك على البال لكن ترزق في وقتها والله خير الرازقين) .

القصيدة قُرأت في حسينية الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) الكربلائية في الكويت، وسُجّلت داخل الاستوديو بصوت الحاج باسم الكربلائي أيضاً.. وهي:

آية وباسمَه يرتل صوت الزمن تسجد كل الدنيه لوجه الحسن

أوصافه تحمل أجمل معاني وجهه يفسر سبع المثاني
بدروبي يضوي كوكب أماني بـــآية جلاله يرتل زماني
عن حبه خيالي يرسم صور غالي و من عيونه يغار القمر

دنيانه تحجي بلطفه و إباءه شمس الكرامة تشع من رداءه
لمن يصلي تصلي البراءه تملي المساجد همسة دعاءه
يقنت وبجفينه مهوى النجم تتبســم دنيانـــا من يبتسم

بحكمة لسانه انفتحت مدارس عنه ضميري يكتب هواجس
لساحل غديره تهاجر نوارس اسمه المقّدس عطر المجالس
يخجل من أنفاسه عطر الورد أتعذب لو لحظه عنّه أبتعد

تتعلم العفة من عفافه عنه ما تبعدني أي مسافه
بحر و دليلي عاش بضفافه واجب أشكره لحسن الضيافه
شكراً يا محبوبي ما قصرت يا سلطان إحساسي عبدك صرت

بالخدمة جيتك أوفي بعهودي يـ الغالي حبك كسّر قيودي
يا من وجودك علة وجودي لّ قبلة ودادك أصبح سجودي
اسمك بين شفافي طعم الشهد يَالواهب لك روحي شتامر بعد

يا قلعة الحب والحب شعاره عرش الجلالة يطوف بمزاره
قلبي لضريحك قبة و مناره و الـ ما يحبك عمره خساره
قلبي يشبه عابس بيك انفتن يا من عالم حبك جنة عدن

بليلة غرامه عيني تساهر لفجر المودة أرسل خواطر
وحي القوافي يمك يسافر غالي و هديتك أجمل مشاعر
يا من صاغ الباري حروفك ذهب ما أعوفك للتالي دمي كتب

آنا و خيالي سجدنا لحضرتك هُدهد شعوري هام بمحبتك
لوحة قداسة بشعري رسمتك دمعة دعائي صارت خدمتك
عاف الناس وفكري بيك انشغل وأهدي لك بحروفي مصحف غزل

رواد الكركوشي

عبء الأجيال الجديدة

تأثير الأساليب الحياتية الحديثة للشباب على البيئة

في عمق كل شخص منّا، تتداخل الحياة والبيئة في رقصة لا تنتهي، تلك الرقصة التي ترسم ملامح زماننا وتترك بصماتها في كل زاوية من زوايا وجودنا. وفي هذا العصر المتسارع، يتأرجح الشباب بين متاهات الحياة وتحديات الوقت، لكن هل ندرك فعلًا الأثر البيئي الذي تخلّفه عاداتنا وأساليب حياتنا الحديثة؟ إنّها ليست مجرد تصرفات يومية، بل هي أرضية تفاعلات تبني أو تهدم جمال الطبيعة وتناغمها.

فلننطلق في رحلة فكرية، نتأمل في تأثيرنا على البيئة من خلال عاداتنا وأساليب حياتنا اليومية. رحلة نحو الإدراك والوعي، حيث نفهم أن كل خطوة نخطوها، وكل قرار نتخذه، له تأثير لا يُستهان به على العالم من حولنا. فالبيئة ليست مجرد خلفية جميلة نعيش فيها، بل هي بيتنا الذي يجب أن نحافظ عليه ونحميه بكل جدية ومسؤولية.

دعونا نستكشف سويًا تلك العادات اليومية التي تترك آثارًا عميقة على بيئتنا. من التلوث الناتج عن وسائل النقل الضارة بالبيئة الى استخدام البلاستيك بشكل مفرط ، ومن الاستهلاك المفرط إلى التخلص السلبي من النفايات، كل هذه العوامل تسهم في تدهور حالة البيئة وتؤثر سلبًا على جودة الحياة في كوكبنا الأزلي.

في البداية، دور المركبات المسببة في تلويث الهواء وإسهامها في زيادة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري لا يمكن تجاهلها. إذ تعمل تلك المركبات على إطلاق غازات سامة مثل ثاني أكسيد الكربون وأكسيد النيتروجين، والتي تسهم في تدهور جودة الهواء وتغير المناخ.

أما بالنسبة للاعتماد الكبير على البلاستيك، فإن آثاره السلبية تظهر بوضوح في التلوث البلاستيكي للبحار والمحيطات. تعتبر النفايات البلاستيكية من بين أكثر المواد التي تتراكم في البيئة، وتشكل تهديدًا كبيرًا على الحياة البحرية والنظم البيئية المائية.

ومع انتشار التكنولوجيا، يزداد إنتاج النفايات الإلكترونية بشكل ملحوظ. تشمل هذه النفايات الأجهزة القديمة مثل الهواتف النقالة والحواسيب والأجهزة الإلكترونية الأخرى التي يتم التخلص منها بشكل سريع، مما يؤدي إلى تراكم كميات هائلة من النفايات السامة التي تشكل تهديدًا على البيئة وصحة الإنسان.

إضافةً إلى ذلك، فإن ثقافة الاستهلاك المفرط تسهم في إنتاج كميات هائلة من النفايات، مما يؤثر على الطبيعة والحياة البرية. فالتخلص السريع من النفايات البلاستيكية والإلكترونية يسهم في تلوث البيئة ويعرض الكائنات الحية للخطر، مما يؤثر على توازن النظم البيئية ويهدد بانقراض الكثير من الأنواع.

كما ان تغير أساليب الحياة والتوجه نحو الاستهلاك يؤثر على استدامة الموارد الطبيعية مثل المياه والغابات والتربة. فعلى سبيل المثال، يزداد الطلب على المياه بشكل متزايد مع زيادة عدد السكان واستخدام المياه في أغراض صناعية وزراعية، مما يؤدي إلى نضوب الموارد المائية وتدهور جودتها.

يتحمل الشباب الحمل الأكبر لهذا التحول، فهم الجيل الذي سيعيش في عالمنا المستقبلي. لذا، يجب أن يكونوا محرك التغيير والابتكار، ويجب أن تقدم لهم الفرص والموارد اللازمة لتحقيق ذلك. ومن الضروري أيضًا تشجيع الحكومات والمؤسسات على اتخاذ إجراءات قوية لدعم الاستدامة وتقديم الحوافز للأفراد والشركات لاتخاذ خطوات نحو تقليل البصمة البيئية.

ولكن، رغم هذه الآثار السلبية، فإن الشباب يمتلكون التوعية والتثقيف، وهي أدوات قوية يمكن استخدامها لتعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة بين الشباب. يجب تضمين مواضيع البيئة والاستدامة في مناهج التعليم والبرامج الشبابية، بالإضافة إلى تشجيع المشاركة في الأنشطة البيئية مثل التطوع في حملات تنظيف الشواطئ والحدائق وزراعة الأشجار.

علاوة على ذلك، يمكن تشجيع الشباب على اتخاذ خطوات بسيطة في حياتهم اليومية للمساهمة في حماية البيئة، مثل التقليل من استخدام المواد البلاستيكية القابلة للتصرف والاعتماد على الحقائب القماشية، والاستثمار في الطاقة المتجددة والتنقل المستدام.

كما يجب أن نفهم أننا جميعًا جزء من الحلول وجزء من المشكلة. يتطلب حماية البيئة والحفاظ عليها تغييرات في أساليب حياتنا وتفكيرنا وتصرفاتنا اليومية. إذا عملنا معًا كشركاء في هذا الجهد، فإننا يمكن أن نحقق تقدمًا حقيقيًا نحو تحقيق أهداف الاستدامة وتأمين مستقبل مزدهر للأجيال القادمة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للحكومات والمنظمات غير الحكومية تقديم دعم مالي وتشجيع الابتكارات التكنولوجية الخضراء وتوفير البنية التحتية اللازمة لدعم أساليب الحياة المستدامة.

في الختام، يجب على الشباب أن يدركوا أنهم جزء لا يتجزأ من الحلول للتحديات البيئية التي نواجهها، وأنهم يمتلكون القدرة على تغيير الواقع. من خلال التعليم والتوعية والعمل المشترك، يمكننا بناء مستقبل أفضل وأكثر استدامة للأجيال القادمة.

قطرة طريق

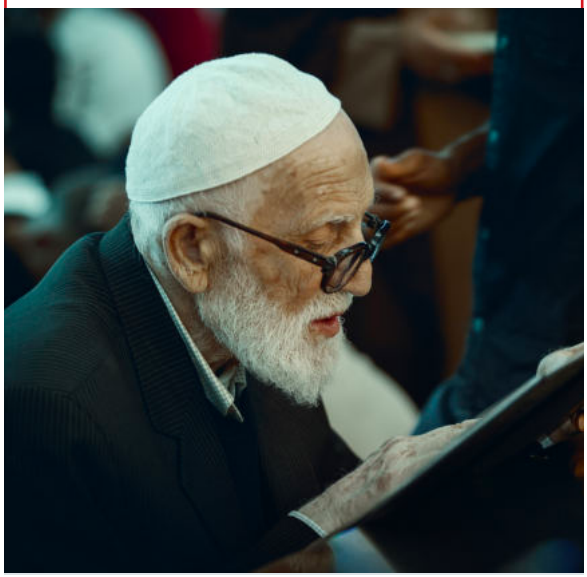

{يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه}، لابد للإنسان من يوم يلاقي به خالقه شاء الإنسان أم أبى، فالورود على الله جبار السماوات والأرض، حتمي الوقوع ولاشك ولا إشكال فيه.

إلا أن المسألة : كيف نرد على الله، هل بوجه أبيض، أم - لا سمح الله - بوجه أسود؟.. وكيف يمكن لنا أن نرد بوجه أبيض؟..

يجيب أهل المعرفة عن هذا السؤال المهم، ويقولون: أن الحل يعتمد على ثلاث ركائز أساسية، تمكنك من الوصول مفلحا منجحا إلى الله جل وعلا :

أولها : عمل الإنسان، وهو ما نسميه بالمقتضي، وهو المؤهل للركيزة الثانية : وهي رحمة الله - جل وعلا - فبالعمل تستحق الرحمة، وبالرحمة تثبت على الطريق.. ومن ثم الركيزة الثالثة : وهي ولاية أهل البيت.

فهذه الركائز التي بها نصل إلى الله بوجوه مبيضة، الثالوث المنجي: العمل، والرحمة، والولاية.

الحق والباطل في وجـــود الجـميـــع

إن جميع ما هو موجود في العالم الكبير، موجود في العالم الصغير.. أي في وجود الشخص ذاته، ينطوي وجودك على محمد، كما ينطوي وجودك على أبي جهل، كما في وجودك على هابيل وقابيل.

أبو جهل فيك، هو جهلك وغرورك.. ومحمد (ص) فيك، هو في خضوعك للحق.. فاحذر أن تسلط أبا جهل على محمد!.. وعلي فيك، وهو العدل والحق.. وأعداؤه فيك، هو الظلم والباطل.. فاحذر أن تسلط الظلم والباطل على العدل والحق!..

صورة نادرة...

ســامـــراء تحت الإنشاء 1955 .

في عين الله

يا شقيق الروح ..

إعلم أن هناك نقطة مهمة يؤكد عليها القرآن دائما، وهي مهمة في سلوك الإنسان تجاه الباري جل وعلا.. وهي عامل مهم جدا على الاستقامة في طريق ذات الشوكة، والمسألة هي استحضار الوجود الإلهي ومراقبته في السر والعلن وأبدا.. وهي ما يسمى بالعندية الربوبية - كما يسميها بعض العلماء - وبحسب نص القرآن هي المعية الإلهية (إن الله مع الصابرين.. مع المحسنين.. مع المتقين... وهكذا.. فهي إشعار من الله تجاه الإنسان بأنني هنا أراقبك، أشاهدك، أنظر لك أسمعك.. وعليه، علينا العيش مع هذه النقطة في حياتنا ؛ كي نستقيم.

قطرة استعداد

يقول بعض أهل المعرفة، أن هناك بعض المعارف يعلّمنا فيها الله (جل وعلا) فقط، وليس غيره!.. ولا تحتاج إلا إلى الاستعداد، والاستعداد يتكون من ركنين أساسيين :

أولا : إيجاد المقتضي وهو تطهير المحل (القلب) من الرذائل، وتطريزه بالفضائل (التخلية والتحلية).

وثانيا : رفع المانع، وهو الغل الذي يستقر على القلب {كلا بل ران على قلوب ما كانوا يكسبون}.. فعندها ينزل المدد الإلهي {أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها}.

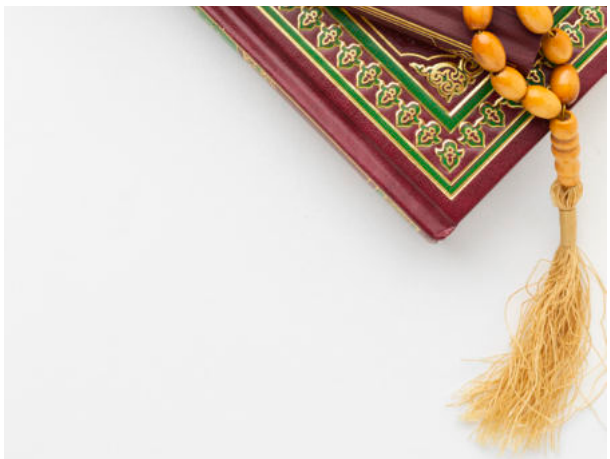

همسات النفس

كن غيوراً لله - تعالى - وفي الدين، وإذا انتُهكت المحارمُ لا سمح الله، وإذا اعتُديَ على المسلمين، وإذا عُصيَ الله في أرضه.. ولا تكن غيوراً لعصبيَتك الحيوانية، وتبعاً لهواك!..

اجعل في بيتك مكاناً مسجداً تصلي عنده!..

أكثر من قول (لا إله إلا الله)!.. فلو أنَّ السموات السبع وعُمّارهن والأرضين السبع في كفَّة، و (لا إله إلا الله) في كفَّة، مالت بهنَّ (لا إله إلا الله)!..

لا تُسرف بالمياه، ولو كنت على نهرٍ جار، أو كان الماء متوفراً في بيتك.. وفي ذلك آثار تربوية واجتماعية.

اترك فضول الكلام، والقيل والقال، وكن من {الذين هم عن اللغو معرضون}.. المؤمنون آية / 3

عاشِر الناس معاشرةً : إن غِبتَ حنُّوا إليك، وإن متَّ بكوا عليك!..

كن بالخير موصوفاً، ولا تكتف بأن تكون للخير وصّافا!..

صرح لأخيك بحبك إياه!.. ومهما أحبك فيما بعد، كان حبه متولداً عن حبك إياه.

إياك ممن لا يجد عليك ناصراً إلا الله تعالى!..

إياك ودعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب!..

إذا دعوت ربك كن كمسكين يستطعم.. لا تنس أن خزائن الله - سبحانه - مملوء ة لا تنفد أبداً!..

تذكر أنه لا بد لك من قرين يُدفنُ معك وهو حيٌّ، وتدفن معه وأنت ميت، وهو عملك!..

تأكد أن كل يوم يمضي، يُنقصُ من عمرك يوماً.. فإذا جف القلم لا ينفع الندم!..

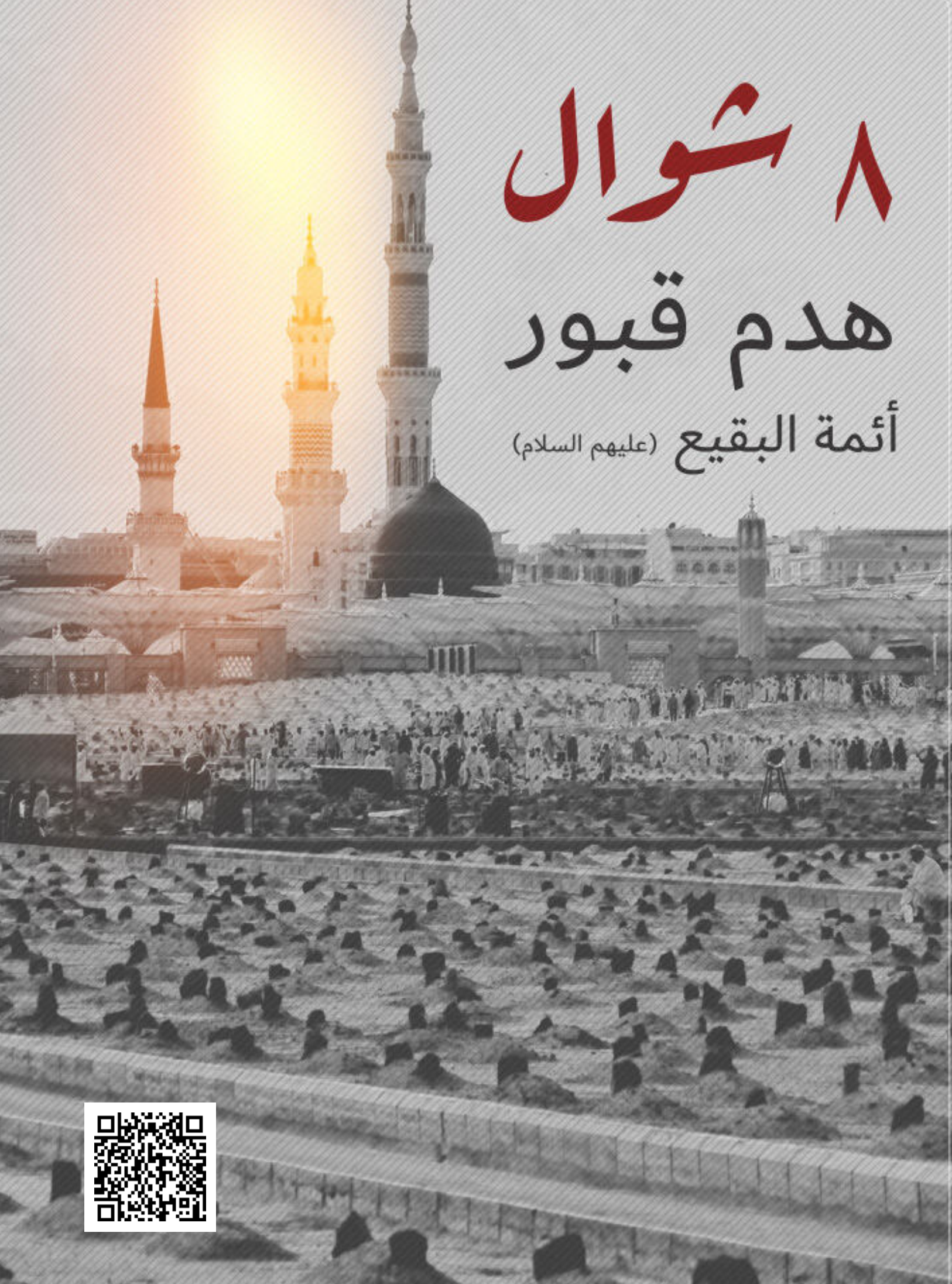
٨ شوال
هدم قبور
أئمة البقيع (عليهم السلام)